

«ليبيا دائماً تأتي بشيء جديد» أرسطو
αει Λιβυη φερει τι καινον

آفـــاق أثـــريـــة
Archaeological Horizons

صحيفة ليبية دورية مستقلة تعُنى بشؤون الآثار والمتاحف

www.afaqatherya.com

ثمن النسخة دينار واحد للمؤسسات

50 قرشـــاً

تكريماً للغة العربية لغة القرآن الكريم لا ترم بهذه الصحيفة في الأماكن النجسة.

العدد 12 ، السنة الثانية – الأثنين 19 محرم 1434 هـ. الموافق 3 ديسمبر 2012م

رئيس التحرير: خالد محمد عبدالله الهدّار

حمامات هادريان في لبدة

ص6



الصورة من موقع www.flickr.com

افتتاحية العدد
بقلم رئيس التحرير



مشروع توثيق الموروث الثقافي
Documenting the cultural heritage

تركز الدول من خلال هيئاتها المسؤولة عن الموروث الثقافي من آثار وتراث على حماية هذا الارث او الموروث بشقيه المادي المتمثل في المخلفات الاثرية او المعنوي الذي يتناقله الرواة من شعر وأمثال وحكم، وتتمثل هذه الحماية في المحافظة عليه لاسيما المادي وصيانته وإيداعه مخازن لتخزينه بأحدث الطرق او بعرضه في متاحف تطبق القواعد العلمية للعرض والحماية، وهذا وحده غير كاف لان المخازن او المتاحف عرضة للسطو والاعتداء عليها وتحريك المقتنيات من مكان كان معلوما الى آخر اصبح مجهولا ، وهنا يأتي دور الاجهزة الامنية للبحث والتقصي محليا ودوليا عن طريق المنظمات الدولية مثل الانتربول، لكن هذا الامر يتطلب انه عندما تبحث عن شيء يجب ان تكون بحوزتك صورة له ومواصفات كاملة ، وفي انعدام الصورة يصبح الامر مجرد خيال وفي حكم المستحيل، وهذا واجهنا عندما سرق ما يعرف باسم كنز بنغازي وهي الوديعة التي كانت في المصرف التجاري الوطني ونهبت خلال الانفلات الامني في مدينة بنغازي إبان ثورة 17 فبراير المجيدة عام 2011، ووصل المنهوب منها الى حوالي 8000 قطعة، والتي للأسف جلها لم يكن موثقاً، وكان اغلبها يمثل وديعة كانت في حوزة ادارة الاثار في سيرينايكا (اقليم برقة) التي كان يرأسها ج. بيشي فعند اندلاع الحرب العالمية الثانية نقلها الى بنغازي للمحافظة عليها ثم الى ايطاليا لحمايتها وبقت هناك الى عام 1961 عندما طالبت الحكومة الليبية باسترجاعها من ايطاليا وبالفعل وصلت الى ليبيا واعد بها قائمة بمثابة الجرد لها وأودعت البنك التجاري دون وجود اي ضمانات ولم يقوموا المعنيين بتوثيقها على الوجه المطلوب اقلها توثيقها من حيث الصور، وهكذا تركت هذه الوديعة القيمة بدون توثيق علمي لها ، كما ان مجموعة اخرى اضيفت اليها من بنغازي تحوي اشياء قيمة ايضا لم توثق بصورة جيدة ولم يصور الا جزء بسيط منها، وها هي ضاعت فكيف يتم التبليغ عنها وإرجاعها و نحن لا نملك صور لها، ومن هنا يتأكد قيمة التوثيق وان عدم الاهتمام به ادى الى كارثة كبيرة.

ودعونا ننظر للموضوع من زاوية اخرى حيث تنتشر المواقع الاثرية انتشارا كثيفا في الكثير من المناطق الليبية مثلا في الجبل الاخضر وسهل بنغازي وفي الاودية الليبية بصورة عامة هناك ألاف المواقع الاثرية الصغيرة التي كانت مزارع محصنة او ابراج او مستوطنات صغيرة وهي حاليا تقع داخل املاك بعض المواطنين وبسبب كثرتها فهي غير موثقة وبعضها ازيل سواء من قبل مواطنين ام الدولة بحجة اقامة مشاريع عمرانية وهذا ادى الى ضياع جزء من الموروث الثقافي المعماري في فترة حضارية معينة، ومن هنا فان غياب التوثيق يجعل فقدان هذه المواقع الحضارية كارثة لأنها احيانا تزال وليس عليها اي دليل يشار اليها. ودعونا نتحدث من زاوية اخرى ايضا حيث المخازن الاثرية وما تحويه من ذخائر ومقتنيات بعضها منذ الحفريات الايطالية وبعضها ينسب الى حفريات اقيمت في فترة ما ووضعت مقتنياتها بدون توثيق كامل. والأدهى ان نجد بعض المتاحف تعرض بها مقتنيات غير مسجلة وموثقة فالكثير من المتاحف تحتاج الى توثيق معروضاتها وهذا نوع من الحماية لها.

وفي خضم هذا الواقع ما الذي نحتاجه للتوثيق التراث الثقافي الليبي لاسيما المادي فمصلحة الاثار المشرفة بحكم القانون على الاثار الليبية هي المسؤولة على توثيق التراث المادي اي الاثار الثابتة المنتشرة على الارض الليبية بنماذجها المتنوعة وفتراتها الزمنية المختلفة ، وهذا يتأتى من خلال وضع خطة للمسح الاثري يقوم به الباحثون من خلال تشكيل فرق عمل وتجهيزهم بوسائل وتقنيات المسح الحديثة وعلى سبيل المثال يحدد شهرين في السنة في الربيع او في الصيف مثلا بحيث تنطلق حملة تسجيل المواقع الاثرية في جميع المراقبات مع وجود لجنة عامة تشرف على هذا العمل تحدد خطوطه العريضة بحيث تقسم ليبيا الى مربعات في شكل شبكة ترقم مربعاتها ،بحيث يتم العمل من خلال هذا التقسيم بمجموعات من الباحثين والمساحين الذين يجب تجهيزهم بالبرامج الخاصة التي تسهل عملية التسجِيل بطريقة موحدة وايجاد قاعدة بيانات موحدة تعمم على الجميع لتطبيقها ، وهذا يُمَكن في النهاية من وضع خارطة اثرية لليبيا ولنا فيما عملته تونس من عمل مميز في هذا الصدد خير مثال ويمكن الاستعانة بهم والاستفادة من تجربتهم. ولقد بدأت مصلحة الاثار في اعداد باحثيها بدورات تخص المسح الاثري والتوثيق بالـ GPS تشرف عليها البعثة الامريكية في شحات. وهولاء يعول عليهم في قيام هذا المشروع، كما اننا نحتاج الى توثيق الاثار المنقولة الموجودة في المخازن والمتاحف ويمكن ان يكون فصل الشتاء الفصل المناسب لقيام حملة تسجيل موحدة للمتاحف والمخازن مع وجود قاعدة بيانات خاصة بذلك ويمكن الاستعانة بالقواعد التي طبقها الايطاليون والفريق الليبي في توثيق مخازن السراي الحمراء. إضافة الى مطالبة جميع البعثات توثيق ما يعثرون عليه والاتفاق على الية معينة بحيث يتم تسجيل اللقية الاثرية ووضع رقم لها سيكون مرافقا لها منذ العثور عليها حتى وصولها الى المخزن او المتحف، والتركيز في عملية التوثيق على التصوير بحيث يكون لكل قطعة صورة او اكثر إضافة الى ما تتطلبه التوثيق من وصف واشياء اخرى تذكر في البطاقة او النموذج الموحد الذي يعد ويجب ان تزود به كل لقية ويسجل كتابيا ثم يتم ادخاله في قاعدة بيانات قد تكون اقليمية وترتبط بقاعدة بيانات رئيسية على مستوى ليبيا. هذا ما نطمح له حتى توثق الاثار الليبية ويمكن الاستعانة بالعمالة المؤقتة مثل طلاب الاثار وخريجي الاثار غير العاملين في مصلحة الاثار بحيث الاستفادة منهم في اعمال التوثيق التي تحتاج الى الكثير من الايدي العاملة المدربة. وبهذا المشروع نحمي موروثنا الثقافي ويكون من السهل استرجاعه اذا تعرض للنهب والسرقة، ويكون عندنا الوثائق المطلوبة اي سند الملكية للمطالبة به ، التي من خلالها نعرف ما نملكه من آثار ثابتة ومنقولة تبنى عليها الدراسات الاثرية وتقام من خلالها المتاحف. ■

اخبار من مراقبة آثار شحات
Cyrene Department Of Archaeology News



فى اطار التعاون العلمى الثقافى بين مصلحة الاثار الليبية والبعثات الاجنبية العاملة فى مجال الاثار فى ليبيا قدمت الايام الماضية بعض هذه البعثات لممارسة اعمالها المعهودة بمشاركة الفنيين والباحثين من مراقبة اثار شحات وقد تم تنظيم وتنسيق عملهم طيلة الفترة التى استمر فيها عملهم ،من بين هذة البعثات :

البعثة الانجليزية من جامعة كامبردج : واصلت عملها فى كهف هوا افطيح شرق سوسة برئاسة الاستاذ جريم باركر ومن خلال التسلسل الطبقى للمجس الذى بلغ عمقه 14م داخل الكهف تم التوصل الى نتائج ومعلومات غاية فى الدقة والاهمية، وقد كان لاعمال التحرى والدراسة والحفر نتائج مذهلة تمتد بالانسانية والتواجد السكانى بالمنطقة الى حوالى 120.000 سنة مضت ففى المربع الاول وعلى عمق متر ونصف تم استخلاص معلومات تمتد الى 10,000 سنة مضت يتضح من خلال قراءة هذه الطبقات ان المنطقة مرت بتغيرات مناخية قوية صاحبتها امطار غزيرة كما تم العثور فى هذه الطبقة على بعض عظام الماعز البرى والاسماك مما يشير الى استقرار جماعى بالكهف،وفى الطبقة التى ترجع الى 20,000 سنة تم العثور على اصداف استعملت على شكل زينة ، كما تم العثور فى الطبقة التى ترجع الى 30,000 على بعض الرماد لبراكين ثبت بعد التحاليل الكيميائىة انها ترجع الى براكين ثارت فى ايطاليا واليونان منذ فترات موغلة فى القدم وسيتم الكشف عن نتائج دراساتهم مستقبلا بشكل اكثر دق وتفصيلا .

اما بعثة جامعة باليرمو برئاسة الاستاذ نيكولا بوناكازا فقد تواصل العمل مجددا فى ترميم معبد زيوس بالتعاون مع قسم الترميم فى المراقبة وقد تم تقسيم العمل بين ترميم احد الاعمدة وازالة الاتربة المتراكمة على ارضية المعبد بقصد تصويرها ومعرفة مدى الهبوط فى الارضية.

ايضا استأنفت جامعة اوربينو برئاسة البرفسور لوني اعمالها فى المعبد المسمى بمعبد ديمتير لرفع اخر عمود فى احد الصفوف ليتم رفع الاركترايف ومن ثم الاعمدة الخاصة بالدور العلوى بمشاركة قسم الترميم بالمراقبة وباشراف أ. سعيد فرج.

أ. ناصر عبدالجليل
مراقب آثار شحات. ■

مصلحة الاثــار تنضـم لوزارة الثقـافـة
Department of Antiquities joins the Ministry of Culture

وزارة الثقافة والمجتمع المدني

أدلـى السيد الحبيب الأمين وزيـر الثقافة تصـريـح خص به إدارة الشؤون الاعلاميـة بالوزارة بضـم مصلحـة الأثـار لتندرج تحـت لواء وزارة الثقافة . وقال الحبيـب : "إن الأثـار شأن اصيـل يضـاف الى وزارة الثقافة كونـه موروثـا ثقافيـا ابداعيـا"وأضـاف : "سنستعيـن بخبـرات من الداخـل والخـارج للاهتمـام بهـذا الموروث وصيانتـه والمحافظة عليه". يذكـر أن مشروع القـرار تم اعتمـاده في محضـر اجتمـاع رئاسـة الوزارء ..وسيتـم اصـدار قرار الضم وتعميمـه الايـام القادمـة لوضعـه موضع التنفيـذ ■

اكتشاف فيلات رومانية جديدة
The discovery of a new Roman villas



اكتشف هذا الموقع في المنطقة الواقعة بين مدينة لبدة الاثرية و طرابلس على شاطئ البحر، و من خلال عملية المسح الاثري التي اجريت على الموقع و من خلال الشواهد الاثرية البارزة على السطح والتي تمتد لمسافة 200 متر تقريباً, في شكل قوس على شاطئ البحر، وطبيعة الشاطي في هذه المنطقة ومن خلال بعض الشواهد ربما يكون في بهذه المنطقة مرفأ أو ميناء صغير، و مجموعة من الدارات أو الفيلات التي ربما تعود الى الفترة الزمنية الواقعة بين القرن الاول و القرن الخامس الميلادي وربما بالتحديد في عهد الاسرة السويرية في الفترة مابين 193–235م حيث حدث تطور كبير في العالم الروماني عامة و في اقليم طرابلس خاصة.

الباحث : محمود محمد هدية
مصلحة الاثار ■

مصلحة الاثار تقيم الدورة الثانية لتوثيق المواقع الاثرية في مدينة لبدة
Department of Antiquities organise the second session to document the archaeological sites in the city of Leptis Magna



تتجه انظار الباحثين الاثريين هذه الايام الى مدينة لبدة الاثرية التي تحتضن الدورة الثانية لرسم الخرائط وتوثيق المواقع الاثرية بالتقنيات العلمية الحديثة ،إضافة الى دورة اخرى في اللغة الانجليزية ، ونظمت هذه الدورة مصلحة الاثار الليبية بالمشاركة مع كلية اوبرلين الامريكية والبعثة الامريكية المنقبة عن الاثار في ليبيا ، وذكرت السفارة الامريكية في ليبيا في تصريح لها ان تمويل هذا البرنامج كان عن طريق منحة لمدة ثلاث سنوات لكلية أوبرلين (Oberlin College) من صندوق السفراء للحفاظ على التراث الثقافي، و قد شارك في هذه الدورة 50 متدربا من باحثين مصلحة الاثار من مراقبات ومكاتب الاثار في لبدة وصبراتة وغدامس و طرابلس و سبها وجبل نفوسة، وطلاب من قسم الاثار في ترهونة والخمس ، باشراف وليام رينولدز وكاتي ونتر من الجانب الامريكي و من الجانب الليبي د. مفتاح الحداد واربعة من باحثين مراقبة آثار شحات اجتازوا الدورة الاولى التي اقيمت في شحات منذ شهور وخصصت للباحثين في المنطقة الشرقية، وهم فوزي الرعيض و ذاوود اغويزي و يونس الكواش و ادريس التواتي. انطلقت هذه الدورة في 4 نوفمبر 2012 وتستمر لمدة ثمانية اسابيع، وقد ركز فيها على الجانب العملي بحيث تم تطبيق ما درس نظريا حيث قسم المتدربين الى مجموعات للقيام بالتدريب على المسح الاثري وإعداد الخرائط حيث حددت منطقة المسح في شرق مدينة لبدة التي تعرف باسم باركو، اما دورة اللغة الانجليزية فقد قسم المتدربين الى ثلاث مستويات كلا حسب مستواه في اللغة. وقد تعاونت مراقبة آثار لبدة بباحثيها لإنجاح هذه الدورة اضافة الى زيارة رئيس مصلحة الاثار لمتابعة سير العمل بها. ■

تحية لفريق الترميم في مراقبة آثار شحات
Tribute to the restoration team at the department of Antiq. of Cyrene



مجموعة من الشباب اكتسبوا خبرتهم في مجال الترميم من خلال عملهم الميداني في ترميم الكثير من معالم مدينة شحات الاثرية وغيرها من المواقع التابعة للمراقبة، وقد تابعت صحيفة آفاق اثرية الاعمال التي انجزوها ورأت في هذا العدد ان توجه اليهم الشكر والتقدير وان تشد على ايديهم لمواصلة ترميم البقايا الاثرية لان الترميم يعد العامل الرئيسي في اطالة عمر المادة الاثرية والمحافظة عليها، وخلال شهري سبتمبر واكتوبر عمل الفريق في المشاركة في ترميم معبد زيوس مع البعثة الايطالية، وقاموا بأنفسهم برفع العمود السابع من معبد ديميتر الذي اكتشفته بعثة جامعة اوربينو الايطالية ، وكان اخر اعمالهم التوجه الى ترميم قلعة القيقب وهي قلعة تركية بنيت عام 1852 وحولت الى متحف في السبعينيات ، لكن اصاب جدرانها وأسوارها التلف مما ادى بالمجلس المحلي بالقيقب بالدعوة الى ترميمها وتوفير الامكانات المادية لذلك فلهم الشكر والتقدير ، وقد سارعت مراقبة آثار شحات بالطلب من فريقها لتنفيذ اعمال الترميم بها ، وقد ادى الفريق مجهود كبير في ترميم ما تهدم من القلعة على الرغم من قلة الامكانيات وبدائية المواد المستخدمة وحاجتهم الى مواد حديثة ذات مواصفات عالمية بحيث لا تضر بالآثار، من جديد نحي هذا الفريق على المجهودات المبذولة ونتمنى مزيدا من المثابرة فالكثير من الاثار بحاجة الى ترميم، ويطيب للصحيفة ان تذكر اسماء ذلك الفريق وفقا لما توفر لديها من اسماء وهم: عبد اللّه ابريك و عبد الكريم فرج و فتحي معتوق و فرج ابريك و نوري بوغزيل و طارق شماطة و علي الناجي و عبد السلام وكيل و ابرهيم منصور و حمد فايد و عادل الميار، كما نحي بعض الباحثين والإداريين الذين شاركوا في الاشراف على اعمال الترميم وهم فوزي الرعيض و عبداللّه مفتاح وعادل بوفجرة. ■

تعاون بين الجمعية الليبية للآثار ومراقبة آثار بنغازي
Cooperation between the Libyan Association for Antiquities and Dept. of Antiquities of Benghazi



قامت الجمعية الليبية للآثار والتراث بالتعاون مع مراقبة آثار بنغازي بتثبيت بعض اللوحات الارشادية التي توضح ماهية بعض المواقع الاثرية للمواطنين حتى لا يتم الاعتداء عليها او العبث بها لاسيما ان بعضها قد تعرض لبعض التهديدات والأخطار، و بإمكانيات محدودة نشط مجموعة من الباحثين الاثريين وأعضاء من الجمعية بزيارة الموقع الاثري في شبنة وتثبيت لوحة ارشادية به، وكذلك الحال مع مدينة يوسبريديس الاثرية وقصور الغليشة قرب تيكا، وعلمت آفاق اثرية انهم سيواصلون تعميم هذه الفكرة وتطبيقها على بعض المواقع الاثرية الاخرى التي تشرف عليها مراقبة آثار بنغازي. ■

الجامع العتيق بأوجلة ومقارنته ببقية المساجد القديمة بها

الحلقة الثانية: مقارنة بين مساجد اوجلة والجامع العتيق

The ancient mosque in Aujela compared with the rest of the old mousques – Part 2: Comparison between Awjila mosques and ancient mosque



توجد في واحة أوجله مجموعة من المساجد الأخرى وتخص هذه المساجد كل حي من أحيائها وكثرة هذه المساجد دليل ارتباط أهل أوجله المباشر بالدين.

ولقد تميزت هذه المساجد بقبابها المخروطية ، وهي صغيرة الحجم في الغالب وتتكون من بلاطتين أو ثلاث بلاطات ومحراب ومئذنة ، ولا يوجد فيها منابر فقد استخدمت لأداء الصلاة الوقتية ومن هذه المساجد :

أولاً مسجد تمغريس — ثانياً : مسجد أحمد الزروق.

ثالثاً : مسجد المقريزي — رابعاً : مسجد عبد اللّه بن أبي السرح

أولا / مسجد تمغريس :

ولقد سمي بهذا الإسم نسبة إلى حي تمغريس الموجود فيه ومعناه في اللغة البربرية الساحة أي مسجد الساحة ، ولقد هدم جزء من هذا المسجد وبني على أنقاضه مسجد آخر حديث ويدخل من هذا المسجد إلى الجزء المتبقى من المسجد القديم.

والمسجد مستطيل الشكل يتكون من بلاطتين تأخذان أشكالاً مستطيلة متقاطعة تكون بتقاطعها ردهات مربعة الشكل تقريباً تفتح على بعضها البعض بواسطة عقود نصف دائرية ، وتعلو هذه الردهات قباب مخروطية الشكل وتظهر المثلثات الكروية التي ترتكز عليها القباب والتي تعد وسيلة من وسائل انتقال المربع إلى دائرة وهي واضحة في الأركان ، ويتم الدخول إلى المسجد بواسطة فتحتين في الجدار الشمالي الغربي فتحه في الجهة الشمالية والأخرى في الجهة الغربية.

المحراب :



يتصدر بلاطة المحراب وهو عبارة عن تجويف على هيأة عقد نصف دائري ويتقدم هذا العقد عقد آخر أكبر منه وهو على هيأة عقد نصف دائري أيضاً ويبدو من شكله أنه عميق إلا أنه نظراً لانصهاره فلم اتمكن من أخذ عمق له واتساعه تقريباً (0.90 م) [اللوحة 20 – 2] ويوجد بجوار هذا المحراب إلى اليسار تجويفات "مشكاتان" مربعتا الشكل ولقد استخدمتا لوضع المسارج للإنارة والاستسراج بها.

ويوجد محراب كان في هذا المسجد وهو المحراب الخاص بالجزء الذي هدم من المسجد وهو معقود بعقد نصف دائري يتقدمه عقد أوسع منه وعمقه تقريباً (0.60 م) ويوجد بجانبه بروزان لوضع المصابيح.

المئذنة :

يتم الصعود إليها بواسطة مدخل مسدود الآن وهي في الركن الشمالي وهي عبارة عن مئذنة يصعد إليها عن طريق السلم المؤذن إلى السطح لينادي للصلاة ولقد احتوى هذا المسجد على بعض الفتحات في القباب للإنارة والتهوية ، وعدد قبابه المخروطية الأصلية "ثمان" متبقي منها أربع قباب ، أما أرضية المسجد فهي غير مبلطة ومغطاة بالرمال.

العناصر الزخرفية :

لقد احتوى هذا المسجد على مجموعة من العناصر الزخرفية الهندسية التي نجدها تزين مفاتيح البلاطة الموازية لبلاطة المحراب وهي عبارة عن مستطيلات احتوى داخلها على زخارف هندسية مثلثات بأوضاع مختلفة إلا أن المستطيل الذي يعلو



أو مئذنة.

وتوجد فتحة في الجدار الشمالي الشرقي معقودة بعقد نصف دائري ، وأحيط المبنى حالياً بسور يحيط به من جهاته الأربعة عدا الجهة الشمالية الغربية ولقد فتحت به فتحة معقودة بعقد نصف دائري في نفس جهة الفتحة السابقة ويعلو المحراب فتحة أو طاقة مستديرة الشكل للإضاءة والتهوية كما يوجد في صدر التجويف فتحة مربعة الشكل استخدمت لذات الغرض ويوجد أيضا تجاويف "مشكايات" بجوار المحراب مربعة ومثلثة لوضع المسارج للإنارة والاستسراج بها .

ثالثا/ مسجد المقريزي :

ولقد سمي هذا المسجد قديما باسم تونون نسبة للبئر الواقع إلى جواره ، ولقد انهار جزءاً كبيراً من هذا المسجد وأقيم بدلا منه مسجداً حديثاً ويدخل من خلال هذا المسجد إلى الجزء المتبقي من المسجد القديم حيث يوجد فتحة معقودة بعقد نصف دائري في الركن الشمالي الغربي تمثل المدخل .

والمسجد ذو شكل مستطيل ، يتكون من بلاطتين تأخذان أشكالاً بهيأة مستطيلات متقاطعة مع بعضها البعض ويكون تقاطعها هذا ردهات ذات أشكال مربعة تقريباً تفتح على بعضها البعض أيضاً بواسطة عقود نصف دائرية ، وتغطي هذه الردهات قباب مخروطية الشكل عددها أربع قباب مخروطية .

المحراب :



وهو عبارة عن تجويف ذو عقد مدبب باتساع "0,80م" وارتفاع "1,40م" وعمق "0,60م" ويتقدمه عقد أكبر حجماً أو أكثر اتساعاً نصف دائري وبجوار المحراب توجد دائرتين ملاصقتين للمحراب وجداره من نفس مواد البناء استخدمت لوضع المصاحف عليها والمنبر والمئذنة لا وجود لهما بالمسجد.

ويسند البناء من الخارج دعامات ساندة منبعجة الشكل واحدة في الجدار الجنوبي الشرقي والثانية في الجنوبي الغربي [انظر اللوحة 23 – 2] ولقد احتوى المسجد على عدة فتحات للإضاءة والتهوية واحدة تعلو المحراب ، وفتحتان مستديرتان في الجدار الجنوبي ، ولكن نظراً للتداخلات والانهيارات الكثيرة في المبنى فلا يساعدنا هذا على معرفة الأصل من الإضافة ويُقال بأنه كان يحتوي على كتابات بالخط المغربي إلا أنه لا يظهر لها أثر الآن .

رابعاً / مسجد عبد اللّه بن أبي السرح :

يقال أن هذا المسجد هو أقدم المساجد بالواحة وسمة بهذا الإسم نسبة إلى "عبد اللّه بن أبي السرح" الذي ولاه الخليفة عثمان بن عفان بعد أن عزل عمراً بن العاص على ولاية مصر سنة 25 هـ والذي فكر في غز أفريقيا واستأذن الخليفة عثمان وتم له ما أراد فأذن له بعد أن استشار كبار الصحابة وأرسل إليه من المدينة المنورة جيشاً يضم كثيراً من أعيان الصحابة ويقال أنه مات في واحة أوجله وأقيم له ضريح في هذا المسجد وهو بناء تحيط به مقبرة تعرف عند الأهالي باسم سيدي عبد القادر ، والمسجد مستطيل الشكل ويقسم إلى بلاطتين تفتح على بعضها البعض بواسطة فتحات معقودة بعقود نصف دائرية .

المحراب :

يقع في البلاطة الأمامية وهو عبارة عن تجويف معقود بعقد نصف دائري غير عميق ارتفاعه "1,85م" واتساعه "0,80م" وعمقه "0,43م" .

ولايوجد في المسجد منبر أو مئذنة لأنه مسجد للصلاة الوقتية فقط ويوجد بجوار المحراب كوات أو مشكوات لوضع المسارج للإنارة ، ويغطي المسجد تسع قباب مخروطية أربع منها تغطي بلاطة المحراب ، والخمس الباقيات تغطي البلاطة الخلفية ، ويوجد في بعضها فتحات دائرية للتهوية ، كما يوجد ثلاث قباب تغطي الممر الذي يؤدي إلى المدخل المؤدي إلى الضريح إلا أنه سُد وبني درج جديد في الساحة الأمامية للمسجد يقود للضريح وللمسجد مدخل في البلاطة الخلفية معقود بعقد مدبب وله ثلاث درجات وجميع هذه المساجد بنيت من نفس مواد البناء المحلية التي بني بها الجامع العتيق .

ولقد قمت باجراء مقارنة بين هذه المساجد وبين المسجد العتيق لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينها وكانت نتيجتها كما يلي :-

1. الوصف الداخلي :

المحراب :

محراب الجامع العتيق عبارة عن تجويف على هيأة عقد نصف دائري ومحرابه ويشبه محرابي مسجد أحمد الزروق ومسجد عبد اللّه بن أبي السرح إلا أن محراب مسجد أحمد الزروق أعمق .

بينما محرابي مسجد تمغريس ومسجد المقريزي فشكل المحراب فيها يختلف ، فمحراب جامع تمغريس عبارة عن عقد نصف دائري يتقدمه عقد أكبر منه ، أما جامع المقريزي محرابه عبارة عن عقد مدبب يتقدمه عقد أكبر منه نصف دائري .

المئذنة :

لا يوجد في أي مسجد من المساجد السابقة مآذن باستثناء مسجد تمغريس، فهذا المسجد مئذنته تختلف عن مئذنة الجامع العتيق .

فمئذنة الجامع العتيق يُصعد إليها بسلم وهي تأخذ الشكل المخروطي لكنه مفتوح من الأعلى وبها فتحة للآذان .

أما مئذنة جامع تمغريس تقع في الركن الشمالي وهي عبارة عن مئذنة لها سلم يصعد منه المؤذن إلى سطح المسجد حيث يقف منادياً للصلاة . فنلاحظ أن فكرة المئذنة في المسجدين واحدة إلا أن الاختلاف الوحيد هو أن مئذنة الجامع العتيق تأخذ الشكل المخروطي بينما المئذنة الأخرى تتكون من عنصر معماري واحد هو السلم وذلك يعني أنها ليست مئذنة ولكنها مرقاة بدرج للصعود إلى السطح وهذا الطراز يعتبر من الملامح الرئيسية لعمارة المسجد الليبي منذ العصور الإسلامية المبكرة واستمر حتى العصر العثماني .

العقود :

أما عن أشكال العقود في جميع المساجد عقود نصف دائرية وهذه العقود قد تكون عقود مزدوجة أو ملتصقة لتتحمل الثقل الواقع عليها من القبة ، وهي بذلك تشبه عقود الجامع العتيق .

المداخل :

احتوى الجامع العتيق على أربعة مداخل رئيسية في الجهات الشرقية ، وباب ثانوي آخر في نفس الجهة ، وثالث في الجهة الجنوبية ، وبقايا باب في الواجهة الغربية يطل على قصر اورمان ، وهذه الأبواب عبارة عن فتحات ذات عقود نصف دائرية ونصف دائرية ولها أبواب خشبية ومتصلة مباشرة بالسور .

أما أبواب المساجد الأخرى فنجدها عبارة عن فتحات معقودة بعقود نصف دائرية تقود للمسجد فمسجد تمغريس احتوى على مدخلين احداهما في الجدار الشمالي والآخر في الجدار الغربي وهما معقودان بعقدان نصف دائريان ولا يحيط بالبناء سور ، أما مسجد أحمد الزروق فله مدخل معقود بعقد نصف دائري يقود إلى داخل المسجد يقع في الضلع الشمالي الشرقي للمسجد ويحيط به الآن سور غير مكتمل مضاف له أثناء الترميم ومدخل مسجد المقريزي موجود في الركن الشمالي الغربي ومعقود بعقد نصف دائري ، ومسجد عبد اللّه بن أبي السرح المسجد الوحيد الذي مدخله معقود بعقد مدبب وللمسجد ثلاث درجات .



وجميع مداخل هذه المساجد لا يوجد لها أبواب خشبية كما شاهدنا في الجامع العتيق .

نظام التهوية والإضاءة :

احتوى الجامع العتيق على مجموعة من الطاقات أو الفتحات التي وزعت على الجدرات وعلى القباب في اتجاهات مختلفة ، وقد كانت هذه الفتحات بأشكال مختلفة فهي إما مربعة أو مستطيلة أو دائرية أو مثلثة أو تأخذ شكل العقد النصف دائري ، والغرض من هذه الطاقات هو الإضاءة أو التهوية أو الاثنين معاً.

ونفس النظام نشاهده في المساجد الأخرى وبنفس الأشكال تقريباً ولذات الغرض إلا أنها أقل عدداً بصغر حجم هذه المساجد إذا ما قورنت بالجامع العتيق.

كما أن هناك بروزات ناتئة تخرج من الجدران وفتحات مربعة ومستطيلة



استخدمت لوضع المسارج للإضاءة والاستسراج بها وهي متشابهة في جميع المساجد بما فيها الجامع العتيق .

الزخارف الموجودة في هذه المساجد :

بالنسبة للجامع العتيق خالٍ من وجود أي عناصر زخرفية فيه ، والمسجد الوحيد الذي احتوى على زخارف في هذه الواحة هو جامع تمغريس ، حيث زينت أعلى العقود الموجودة على جدار القبلة اشكال زخرفية مستطيلة الشكل ملئت بأشكال مثلثات وزعت داخل هذه المستطيلات بطرق مختلفة واحتوى المستطيل الموجود على العقد الشرقي الذي يحتوي على الزخرفة ، وهو عبارة عن عقد صغير نصف دائري ، ويذكر أنه كانت توجد كتابات بالخط المغربي على يمين المحراب كما احتوى مسجد عبد اللّه بن أبي السرح على بعض الكتابات لآيات قرآنية تظهر على بطون العقود ، ومحرابي مسجدي تمغريس والمقريزي بهيئتهما الموجودان عليهما يعتبران نوع من أنواع الزخرفة أما بقية المساجد الأخرى فلا تحتوي على أي نوع من أنواع الزخرفة بالرغم من أنه يذكر بأنها كانت تحتوي على مجموعة من الكتابات التي ظهرت نقوشها بالخط المغربي .

الأرضيات :

جميع أرضيات المساجد غير مبلطة بل مغطاة بالرمال .

القباب وأساليب التسقيف :

أساليب التسقيف واحدة في جميع هذه المساجد لأنها سقفت جميعاً باسلوب القباب المخروطية والتي – كما أسلفت الذكر – كان الغرض من التسقيف بها العامل المناخي ولقد احتوت بعض هذه القباب على فتحات بأشكال مختلفة للإضاءة والتهوية وكانت وسيلة الانتقال من المربع إلى الدائرة فيها جميعاً المثلثات الكروية .

ونشاهد في الجامع العتيق اسلوب آخر للتسقيف استخدم إلى جانب هذا الاسلوب وهو التسقيف المسطح أو " Flat " كما أن مادة البناء كانت واحدة في هذه المساجد جميعاً ومواد بناء محلية بسيطة اخذت من الطينة مباشرة ، ولقد تمثلت هذه المواد في الطين الطبيعي بألوانه المختلفة الحمراء ، والبيضاء ، والبيضاء المتماسكة .

ومن خلال هذه المقارنة نستخلص أن أوجه الشبه بين هذه المساجد جميعها وبين الجامع العتيق ظاهرة وواضحة للعيان وهي دليلاً كافياً على أن هذه المساجد الوقتية تأثرت في بنائها بالجامع العتيق .

أ. ايناس محمد بوبطانة



اكتشافات جديدة في قرية ترت قرب شحات

New discoveries in the village of Tirt near Cyrene



تقع قرية ترت في إقليم قورينايئة الذي عرف بهذا الاسم نسبة إلى اكبر مدنه وأعرقها وهي مدينة قوريني (شحات الحالية)، وكانت حدود هذا الإقليم في الفترة الإغريقية تمتد من السلوم – كاتاباثـموس – شرقاً إلى قلعة تقع إلى الغرب من مذبح الأخوين فيلايني أو خليج سرت الكبير من الغرب، وعلى طول هذه المناطق يمتد شريط ساحلي ،وقد قامت فيه أربع مواني كبيرة وهي ابوللونيا وبطوليمايس وتاوخيرا ويوسبريدس ،وكما انتشرت العديد من المواني الصغيرة على امتداد الساحل .وكثرة هذه المواني يدل على وجود تجارة بحرية وتبادل بضائع مع دول حوض البحر الأبيض المتوسط .

كما إن هذا الإقليم كان من الأقاليم المزدهرة في الزراعة والرعي والإنتاج الزراعي وكان لهم المؤله الخاص بالزراعة كغيرهم من الشعوب وهي ديميتر ربة الزراعة والخصوبة وعرفها الرومان باسم سيريس. ومن المحاصيل الزراعية التي كان يشتهر بها الإقليم السلفيوم والقمح والشعير والزيتون والعنب والكثير غيرها ،هذا وقد وجدت بعض المحاصيل ضربت على العملة التي تم صكها في الإقليم . وهناك مصادر ومراجع تؤكد ذلك ومنها ما قاله الشاعر الاغريقي بنداروس عندما انشد قائلاً عن قوريني أنها جنة زيوس المختارة ،كما إن هناك نقش يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد، ومعروض في متحف شحات ،يقول بان هذا الإقليم قد زود أكثر من أربعين مدينة يونانية قديمة بالغلال في الفترة التي حدثت فيها المجاعة في تلك المدن تقدر بحوالي 805 آلاف ميدمني .

و نتحدث هنا عن قرية ترت وهي صلب الموضوع ،وهي تقع في الجبل الأخضر إلى الشرق من مدينة قوريني بحوالي 25 كيلو متر ،ومن اقرب المواقع الأثرية لها هي الجبرا ،و بو نجلا ،والمودة ،وقبو يونس ،وامقارنس ،واسنيبات العويله ،ورأس الهلال ،وهي ينطبق عليها ما قيل على الإقليم لأنها جزء لا يتجزأ منه ،وما هو مؤكد إن هذه المنطقة وما حولها تكثر فيها معاصر الزيت والنبيذ.

هذه القرية المقامة على بقايا مبني روماني أطلق عليها الرحالة باشو تسمية تيريت ،قائلاً أنها هي نفس موقع ثينتيس THINTIS ،التي ذكرها بطلميوس في القرن الثاني الميلادي، ولقد انشأ زاوية ترت سيدي الغزالي في حوالي 1850 م ،وكما يعتقد أنها هي ديسثيس DISTHIS التي كانت مقراً لأسقفية مسيحية في سنة 431 ميلادية ،وهي أيضا مركز استيطان بطلمي عسكري، وبداية الاستقرار فيها كان في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد إلى يومنا هذا ،و لم تجر حفريات سابقة في هذه المنطقة .

ترت هذه القرية الصغيرة شاهدت العديد من الفترات التاريخية منها الإغريقية والرومانية والبيزنطية والإسلامية والايطالية. و في الفترة الإغريقية توجد العديد من الشواهد على هذه الفترة منها القبور المعروفة بالتوابيت أو السركوفاقوس وهي من الحجر الجيري ومنتشرة في المنطقة وترجع إلى القرن الثالث قبل الميلاد ، كما يوجد مبني مربع يمكن أن يكون برج مراقبة يقع جنوب غرب القلعة القائمة حالياً، ومبني اخر دائري قرب البرج السابق من جهة الشرق يمكن إن يكون مقبرة ترجع إلى القرن الرابع قبل الميلاد ، وقد ازدهرت في الفترة الرومانية والبيزنطية وكانت قرية مخصصة للإنتاج الزراعي ،وحسب ما يذكر ان هناك قصر محصن يستخدم لإدارة القرية وتخزين المحاصيل الزراعية فيه ،وكما تم العثور على نقش إسلامي في المنطقة ، وفي العهد الايطالي فإن القلعة العسكرية ما تزال قائمة ،وهي مبنية من أحجار المواقع الأثرية القريبه منها مثل موقع الجبرا الذي يقع الى الشمال الغربي منها.

وإثناء شق مسار لخط المياه الذي تقوم به الشركة الليبية للتنمية والاستثمار ،والممتد من الابرق إلى القبة شرقاً ،ويمر بقرية ترت في عام (2010م) تم العثور على أساسات وجدران مباني وخوابي لحفظ السوائل أو لتخمير النبيذ وأرضيات حركة وخزان وبئر للمياه ومعصرة للنبيذ ،وهي تعود إلى الفترة البيزنطية ،وذلك من خلال الفخار الذي تم العثور عليه ،ومن خلال الطراز المستخدم في الاساسات ،وهي غير مشذبة ومنتظمة .

قمنا بتنظيف الأجزاء المتبقية من الخوابي Vast Fermentation التي دمرت أثناء شق المسار وقد اتضح إن عمقها حوالي 125 سم وقطرها حوالي 90 سم ،وهي من الصنع المحلي ،و تم الحفر لها مسبقاً ثـم وضعت هذه الخوابي ،ثـم وضع مادة المونة لتثبيتها ،والجزء الظاهر منها حوالي 10 سم تقريباً ،وعددها ثلاث خوابي . كما تم الكشف عن أساسات جدران ممتده خلف الخوابي حوالي 20 متر تقريباً، وان هذه الأساسات كان محفور لها في ارض صلبة ثـم وضعت تربة طينية ناعمة بين الأساسات والأرض الصلبة ، ولا توجد جدران فوق الأساسات الا في بعض الأماكن وهي من الأحجار غير المشذبة ، وتمتد بعض منها إلى الشمال وكما يوجد في الجهة المقابلة أساسات جدران مقابل لأساسات الجدران السابقة في الجهة الجنوبية ،وهي معمولة بنفس الطريقة في الأساسات السابقة وبعض منها يمتد إلى الجنوب وهي على عمق 1.30 م تقريباً وهو مختلف من مكان الى أخر . وقد تم الكشف عن أرضية حركة ذات لون اصفر داكن بالقرب من الخوابي لم يبق الا القليل منها .

وكما تم الكشف عن خزان إلى الشرق من الخوابي و الأساسات ،وان فوهته كبيرة طولها 185 سم ،والجزء المتبقي من العرض 50 سم تقريباً ،و مغطاة من اعلى بحجر منحوت لهذا الغرض طوله 150 سم تقريبا ،والعرض لا يمكن قياسه وسمكه حوالي 15 سم بها بروز من الداخل عمقه حوالي 10 سم و سمكه حوالي 15 سم ، وتوجد فتحة صغيرة في البروز الموجود في الغطاء في الجانب الشرقي ،وهي ليست للاعلى ربما للتهوية وقطرها 5 سم تقريباً ،وإثناء التنظيف تم الكشف عن قناة مياه غير مبطنة ،وهي مغطاه بالحجارة وليست مفتوحة بالكامل على الخزان ،والفتحة طولها 15 سم وعرضها 10 سم تقريباً ،وهي تمتد إلى الجنوب الغربي في اتجاه البرج أسفل الطريق المعبد والفوهة و القناة منحوتة بطريقة صحيحة و نجد على جوانب الخزان اثر النقر واضحة مما يشكك في انه لتجميع المياه ، واعتقد أنها لتجميع المياه السوداء وذلك لان الأسلوب يختلف عن الاسلوب المتبع في أبار المياه في الإقليم وذلك لوجود القناة والغطاء وعدم وجود بطانة واثر النقر لنحت الخزان ،ووجود طبقة سوداء على جوانب الفتحة ،والحجارة الصغيرة التي استخرجت من المكان .

وكما تم الكشف عن بئر لتجميع المياه ، وإثناء تنظيف البئر من التربة تم العثور على جزء من رأس تمثال من الرخام وبعض الكسر الفخارية . وكشف عن أرضيتي حركة فوق بعض إلى الغرب من الخوابي وهي ذات ألوان مختلفة واحدة صفراء والاخري قريبة من أللون الأبيض ،وهي أقدم من الأرضية الصفراء مما يؤكد لنا إن الموقع استغل في مرحلتين مختلفتين ،وان هناك أساسات في اتجاه الجنوب أسفل الطريق المعبد .

كما تم الكشف عن معصرة تتكون من ثلاثة أحواض، الحوض الأول وهو يقع إلى الشمال من حوض التجميع أو الحوض الرئيسي ،وأرضيته مبطنة و بها شبه قنوات أو تجويف مائل معمول في الأرضية وتصب في الحوض الرئيسي الذي



تتجمع فيه السوائل التي مصدرها الأحواض وطولها حوالي 125 سم وعرضها حوالي 120 سم ، وهناك جزء باقي من جوانب الحوض في الجهة الشرقية بارتفاع 40 سم تقريباً ،والحوض الثاني يقع في الجهة الجنوبية الشرقية للحوض الرئيسي وهو مدمر بسبب الطريق المعبد الذي يمر فوق المعصرة وتوجد منه الأرضية فقط و بها قناة تصب في نفس الحوض السابق . وحسب رأينا أنها للنبيذ، يوضع العنب ويهرس في هذين الحوضين وما ينتج عنه يذهب إلى الحوض الأكبر ،أما الحوض الثالث فهو مخصص للزوائد – النثل – التي تنتج بعد المرحلة الأولي وهي الهرس، وهو معمول بطريقة تختلف عن الحوضين الآخرين وهو بطريقة مائلة بدرجة كبيرة بها فتحات شبه مربعة ويتراوح طولها وعرضها من 5 سم إلى 8 سم تقريباً وعددها 6 فتحات تقريباً ثلاث في كل جانب وتتجه إلى المنتصف إلى قناة طولها حوالي 130 سم وعرضها حوالي 15 سم وعمقها من الأرضية المائلة حوالي 10 سم لها درجتان، درج في كل جانب على عمق 5 سم وعرضها 5 سم وهذه القناه مغطاة بكسر من الفخار حتى لا يسد مجرى القناة ،وهي تصب في الحوض الرئيسي ، وكما توجد أرضية مبطنة بها ميول بسيط إلى المنتصف تحت الأرضية السابقة وطوله حوالي 140 سم وعرضه حوالي 130 سم ، أما حوض التجميع طوله 115 سم وعرضه 75 سم وعمقه 70 سم تقريباً . ومن المؤكد انه موقع لإنتاج الزيت او النبيذ. وفي هذا الاطار تم الاستفسار من الأستاذ احمد بوزيان وأكد لي بأنها معصرة نبيذ اما البروفسورة اوليفا قالت أنها معصرة زيت كما أكدت وجود شبيهات لها في الجبرا والمودة وامقارنس وقصر الخروبة وخارج ليبيا في جزيرة كريت وقبرص في اليونان ، ورأى بعض الأساتذة في المراقبة منهم رمضان اقويدر والمرحوم بأذن الله عبدالقادر المزيني انها معصرة نبيذ واتفق مع هذا الرأي وأؤكده لأن معصرة الزيت لا تحتاج إلى هذه المواصفات .

وفي نهاية هذا المقال، أتقدم بجزيل الشكر إلى الفريق الذي ساعدني في أداء مهمتي وكانوا خير معين وهم عبدالله بريك وعبد الكريم فرج وخليفة بوشعالة وفتحي معتوق والأستاذ ناصر سعيد على مساعدته لنا وإلى الشركة المنفذة للمشروع المتمثلة في إدارتها التي ذللت لنا الصعاب من مواصلات ومواد والأستاذ رمضان اقويدر الذي زارنا في موقع العمل عدة مرات وعلى النصائح والآراء التي وجهها لنا والى الأستاذ احمد بوزيان والبروفسورة اوليفا على إبداء رأيهم في بعض المواضيع وإلى كل من مد يد العون لي في إتمام هذا العمل .

الباحث : فوزي عبدالسلام الرعيض
مراقبة آثار شحات





الاعمال التدريبية لطلاب الاثار بجامعة بنغازي في مدينة توكرة الاثرية

Training activities for students at the University of Benghazi in the ancient city of Tocra



في إطار البرنامج المشترك بين قسمي الآثار – بنغازي– وقسم الآثار والإرشاد السياحي –توكرة– بجامعة بنغازي، أقيم الموسم التدريبي الخامس للطلاب في الفترة ما بين 24-09 إلى 04-10-2012 بمدينة توكرة الاثرية، وقد أجريت الحفريات في الموقع المتمثل في بقايا مبنى يقع إلى الجنوب من النهاية الغربية للمحجر الغربي داخل سور المدينة وبمسافة قليلة شمال شرق الكنيسة الغربية. وأول توضيح لهذا المبنى على مخطط توكرة قام به الأخوين بيتشي ونشر عام 1828، ثـم بعد فترة انقطاع طويلة أجرى ديفيد سميث مسح عامي 1966 و 1967 لصالح المدرسة البريطانية بأثينا أسفر عنه مقال حول أسوار المدينة الدفاعية نشر في مجلة الدراسات الليبية العدد 29، وقد أسقط فيه على الخارطة عدد من المباني التي تم مسحها لكنه لم يتطرق إلى ذكر أي منها، ثـم أعقب ذلك عمل باري جونز عام 1969 الذي أجرى مسحاً عاماً لأهم المباني واضحة المعالم ضمن المدينة ثـم ثبتها على المخطط العام، كان من بينها هذا المبنى الذي وقع عليه الاختيار لهذه الحفريات التدريبية و يحمل الرقمين 23 و26، ولم تنشر حتى الآن نتائج هذين المسحين الأخيرين لمباني المدينة.

بما أن الحفريات في طور البداية فإن المعطيات الحالية لم تؤكد بعد ما إذا كان المبنى في الأصل كان مركباً واحداً أو أكثر، حيث إن النصف الغربي منفذ بكتل من الحجارة المشذبة وتنتشر فيه العديد من العناصر المعمارية والتراكيب البنائية التي تختلف بشكل ملحوظ عما هو موجود في النصف الشرقي التي بالمقابل نفذت بحجارة متوسطة الحجم موضوعة في صفين متوازيين يحصران فيما بينهما حشوة من الحجارة الصغيرة المخلوطة بالطين الذي ما يسمى بأسلوب بناء "وجهان ولبّ" وهو أسلوب تتميز به الفترة البيزنطية في كامل أنحاء الإقليم. سبق وأن كشفت أعمال التنقيب في المواسم الماضية على ملامح استغلال متأخرة تمثلت في حجرة مستطيلة بكامل عرض المبنى في أقصى الغرب بها مدخلين في النهايتين الشمالية والجنوبية لجدارها الشرقي يفضيان على نحو متناظر إلى رواقين جانبين من ناحيتي الشمال والجنوب. ومن المفيد ذكره أن أعمال التنقيب في المواسم السابقة قد كشفت بالكامل عن الرواق الجنوبي، وكانت أرضيته مبلطة بألواح حجرية ومرمرية. هناك فناء مفتوح محصور بين الرواقين الشمالي والجنوبي أرضيته مبلطة بألواح حجرية ومحاط من كلا الجانبين بصف من الأعمدة. من الواضح أن جزء من أرضية الفناء كانت مغطاة بالفسيفساء حيث كشف على بعض من بقاياها أسفل درج متأخر يؤدي إلى حنية في الركن الشمال الشرقي للفناء. هناك حنيتان أخريان لكنهما أقل جودة وانتظاماً من السابقة تحدان الفناء من الناحية الغربية. وظيفة هذه الحنيات غير واضحة وصلتها بمقر للعبادة أمر ليس مؤكد لكنه غير بعيد الاحتمال. من خلال الدراسة الأولية لبعض ا للقي الأثرية المميزة والمتمثلة في قطعة عملة برونزية صغيرة الحجم وأجزاء من مصابيح يمكن القول مبدئيا أن هذه الفترة الحضارية تعود للعهد الروماني المتأخر خلال الفترة الواقعة ما بين أواخر القرن الخامس الميلادي والفتح الإسلامي لإقليم كيرينايكي.

أ. احمد مصطفى ابوزيان

تعليق من آفاق اثرية : وقد جاء في صفحة الاستاذ يوسف بن ناصر على الفيسبوك انه تم الكشف في هذا الموسم عل ارضية فسيفساء مزخرفة بزخارف حيوانية وبحالة جيدة تمت معالجتها وفقا للطرق العلمية من توثيق وتصوير.

الأدوية والمداواة عبر التاريخ

الدواء والحضارات القديمة (الجزء السادس) الدواء و الرومان

Drugs and medication history: The Romans and Medicine



كتاب الحشائش لديوسقوريديس بعد ترجمته الى العربية في الاندلس

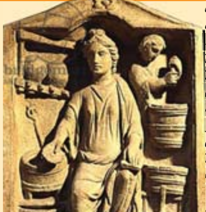
استفاد الرومان من المعلومات عن الأدوية لدى الشعوب التي سبقتهم (الحضارة الإغريقية والمصرية) عن طريق مدرسة الإسكندرية التي كانت تضم الألاف من مخطوطات مكتوبة على البردي ، فالحضارة الرومانية هي امتداد للحضارة اليونانية فيما يتعلق بالعلوم الطبية والصيدلانية، و بسبب سقوط اليونان في يد الدولة الرومانية فإن الكثيرين من العلماء اليونانيين هاجروا إلى مدينة روما حيث الازدهار والغنى ومن اشهر المشتغلين بالطب والصيدلة خلال عهدهم هم:

آندروماك (20–70م)

اشتهر بتحضيره للترياق المعروف باسمه حتى الآن الذي يدخل في تركيبه حوالي 64 مادة منها: الأفيون ، والبخور ، والزعفران، و الفلفل ،القرفة وغير ذلك . وكان الترياق يستعمل لمعالجة حالات التسمم كسم الأفاعي وغيرها ، و امتاز بأنه أكثر الأدوية تعقيدا في التحضير وأطولها عمرا. وقد بقى هذا الترياق مستعملا في دستور الأدوية الفرنسي حتى عام ١٨٣٧ م.

ديوسقوريدس (40 – 90 م)

عالم من أعلام الطب والصيدلة ولد في شمال سوريا ولكنه عاش في كنف إمبراطورية روما وهو واضع كتاب (الماتيريا مديكا De Materia Medica "كتاب الحشائش") الذي بقى نبراسا للأطباء والصيادلة طيلة 16 قرنا كمرجع علمي للاقربازين وتشخيص العقاقير. لمع اسمه ووضع 500 دواء نباتي في كتابه بالإضافة إلى أدوية حيوانية و معدنية. و قد اشتهر بالدقة المتناهية في تحضير الأدوية وله الفضل في وضع أسس وصف علم العقاقير الذي يعتبر بدوره أساسا لعلوم الصيدلة جميعا. وهو عالم طبيعي من الدرجة الأولى اعتمد على الملاحظة و التجربة. و هو من أوائل الذين وصفوا الأفيون وشجرة الخشخاش كما ذكر فوائده في السعال وتسكين الأبر. كما عرف كيفية تحضير لزقة الرصاص، وعرف طريقة النقع والتبخير ، وحضرخلاصات نباتية من عرق السوس وغيره كما عرف أنواع الأصماغ كالصمغ العربي، وقد ترجم كتابه المشهور إلى الإنجليزية عام 1655 م وما زال يحتفظ به كأثر كلاسيك يمثل حقبة هامة في مسار تاريخ الأدوية وتطوير علم الصيدلة والنبات. أما هذا الكتاب فكان العرب هم أول من ترجمه إلى لغتهم في عهد العباسيين بمدينة بغداد. كما خدم تعليمات وإرشادات هامة في كيفية جمع العقاقير النباتية وحفظها من التلف والفساد والتعفن و التفسخ ، وكان من نتيجة أبحاثه إحداث كرسي خاص لمادة العقاقير في كليات الصيدلة أولها بجامعة بادوا الإيطالية عام 1533 مما يدل على عمق الأثر التاريخي الذي غرزه هذا العالم الفذ.



جالينوس (أبو الصيدلة) (130 – 201 م)

ولد في بيرجاموم بشمالي آسيا الصغرى، وكانت بها جامعة تنافس جامعة الإسكندرية ثقافة و حضارة. ويعتبر جالينوس(Galenus) من أشهرالمشتغلين بالمداواة والطبابة. و كان مؤلفا مرموقا فقد ألف حوالي 500 كتاب وأطروحة منها 98 كتابا في الطب و الصيدلة. واشتهر بنشاطه الفذ في التشريح و الفزيولوجي و الصيدلة ، وأصبح إسمه مرتبطا بفئة هامة من المستحضرات الصيدلية مازالت تحمل اسمه حتي الآن ، وهي المستحضرات(الجالينية (او (الجالينوسية) وانظر لمؤلفاته العديدة التي تناول بها العقاقير وتحضيرها وصفاتها وأوصافها ومقاديرها فقد اطلق عليه لقب(أبي الصيدلة (وكانت كتبه تعتبر مرجعا خلال القرون الوسطى.

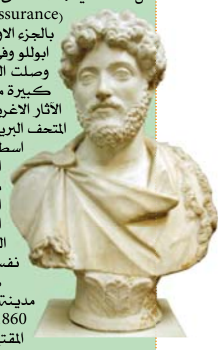
(من كتاب الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم– د. رياض العلمي)

منحوتات من شحات في المتحف البريطاني منذ 151 عاما

Sculptures from Cyrene in the British Museum 151 years ago



في الرابع عشر من شهر اكتوبر عام 1861 غادرت السفينة الحربية البريطانية المسماة (H.M.S.Supply) مدينة سوسة بصحبة الضابطان النقيب روبرت مردوخ سميث (R. M. SMITH) والملازم إليوين بورتشير (E.A.PORCHER) من سلاح البحرية الملكية البريطانية، رفقة ما تحصل عليه من منحوتات ومقتنيات اثرية من مدينة شحات فاق عددها 140 منحوتا، وقبلها كانت قد غادرت السفينة (H.M.S.Assurance) ميناء سوسة في 7 يونيه 1861 محملة بالجزء الاول من المنحوتات التي عثر عليها في حفرياتهما في معبد ابوللو وفي اماكن اخرى اهمها تمثال باخوس، هذه المقتنيات التي وصلت الى المتحف البريطاني على دفعتين وقد عرضت نسبة كبيرة منها في القاعات الارضية رقم 10 ، و 14 ، و 15 من قسم الآثار الاغريقية والرومانية بذلك المتحف وبعضها خزن في مخازن المتحف البريطاني، وارسلت سبع منحوتات منها لتعرض في متحف اسطنبول الاثري. وتعد مجموعة المتحف البريطاني من اهم المجموعات النحتية التي وصلت بريطانيا بما فيها من تماثيل قيمة البعض منها يعد من روائع النحت الكلاسيكي في ليبيا، و غالبيتها يرجع إلى العصر الروماني ويمكن القول أنها مجموعة نفيسة من التماثيل الرومانية تفتقدها مدينة كيريني (قوريني) نفسها .



هذه المقتنيات الاثرية كانت حصيلة عمل بين اطلال مدينة شحات الاثرية خلال الفترة التي تبدأ من 23/12/ 1860 الى مغادرتهما في 14/10/ 1861، وقد عثر على تلك المقتنيات في في المواقع الاتية : 1- قصر جايوس ماجنوس 2- الكابيتوليوم (معبد هادريان و انطونيوس) 3- معبد زيوس 4- معبد صغير للغرب من المعبد السابق 5- معبد افروديت 6- معبد ابوللو 7- معبد ارتميس 8- معبد صغير للغرب من معبد ابوللو 9- معبد باخوس (في الفورم) 10- ومن أماكن أخرى من المدينة لم يحدد موقعها بدقة. وهذه قائمة بهذه المنحوتات اعتمادا على كتالوج جانيت هيسكنزن، وبعض الملاحظات التي وردت في مراجع اخرى:

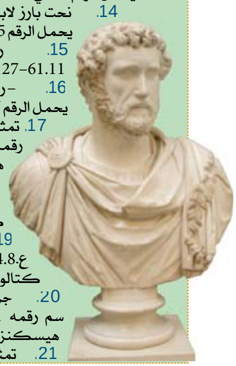
Janet Huskinson, Corpus signorum Imperii Romani. 1. Roman Sculpture from Cyrenaica in the British Museum, (1975)

وقد وردت هذه القائمة مع تفاصيل حفريات سميث وبورتشر وكيفية نقل المنحوتات في كتاب للمؤلف يصدر قريبا باسم (الاثار الليبية في المتاحف العالمية - نهب آثار ليبيا)، واليك قائمة هذه المنحوتات:

1. تمثال افروديت ع.52.3 يحمل الرقمين و 61.11-27,119 ، 61.11-27,51 ، يحمل الرقم 2 في كتالوج هيسكنزن .
2. جذع من تمثال افروديت ع.37.3 سم ،رقمه 61.11-27,104 يحمل الرقم 3 في كتالوج هيسكنزن.
3. 3-تمثال افروديت مع ايروس ع.55.4 سم ، رقمه 61.11-27,69 يحمل الرقم 4 في كتالوج هيسكنزن.



4. تمثال افروديت وايروس والدلافين ع. 99.7 سم ، رقمه 61.11-27,34 يحمل الرقم 5 في كتالوج هيسكنزن.
5. تمثال افروديت وايروس والدلافين ع.38.3 سم ، رقمه 61.11-27,75 يحمل الرقم 6 في كتالوج هيسكنزن.
6. الجزء السفلي لتمثال افروديت وما يتبعه ع.12.3سم ، رقمه 61.11-27,71 يحمل الرقم 7 في كتالوج هيسكنزن.
7. شبيه التمثال السابق ع.17.6سم ، رقمه 61.11-27,72 يحمل الرقم 8 في كتالوج هيسكنزن.
8. تمثال افروديت والدلافين ع.18 سم رقمه 61.11-27,66 يحمل الرقم 9 في كتالوج هيسكنزن.
9. تمثال افروديت والدلافين ع.20.6 سم رقمه 61.11-27,70 يحمل الرقم 10 في كتالوج هيسكنزن.
10. منحوت لدلافين وجزء من تمثال افروديت ع.35.3 سم ، رقمه 61.11-27,153 يحمل الرقم 11 في كتالوج هيسكنزن.
11. تمثال ابوللو حامل القيثارة ، ع.2.29 متراً رقمه 61.27-5,1 يحمل الرقم 12 في كتالوج هيسكنزن .
12. رأس تمثال ابوللو ع.24.5 سم ، رقمه 61.11-27,53 يحمل الرقم 13 في كتالوج هيسكنزن.
13. - جزء من نحت بارز لابوللو والجرفن ع.16.8 سم ، رقمه 61.11-27,101 يحمل الرقم 14 في كتالوج هيسكنزن.
14. نحت بارز لابوللو والجرفن ع.22.2 سم ، رقمه 61.11-27,77 يحمل الرقم 15 في كتالوج هيسكنزن.



15. رأس تمثال اريادني ع.11.8 سم ، رقمه 61.11-27,127 يحمل الرقم 16 في كتالوج هيسكنزن.
16. -رأس تمثال اريادني ع.22 سم ، رقمه 61.11.27.125 يحمل الرقم 17 في كتالوج هيسكنزن.
17. تمثال اريستايوس أو اسكلبيوس ع.1.435 متراً ، رقمه 61.11-27,158 يحمل الرقم 18 في كتالوج هيسكنزن.
18. تمثال اريستايوس أو اسكلبيوس ع.65.5 سم ، رقمه 61.11-27,85 يحمل الرقم 19 في كتالوج هيسكنزن.
19. جذع من تمثال اريستايوس أواسكلبيوس ع.14.8 سم ، رقمه 61.11-27,63 يحمل الرقم 20 في كتالوج هيسكنزن.
20. جزء من تمثال اريستايوس أو اسكلبيوس ع.23.2 سم رقمه 61.11-27,100 يحمل الرقم 21 في كتالوج هيسكنزن..
21. تمثال ارتميس افيسوس ع.13.8 سم رقمه 61.11-27,20 يحمل الرقم 22 في كتالوج هيسكنزن.
22. جذع من تمثال ارتميس ع.33.2 سم رقمه 61.11-27,111 يحمل الرقم 23 في كتالوج هيسكنزن.



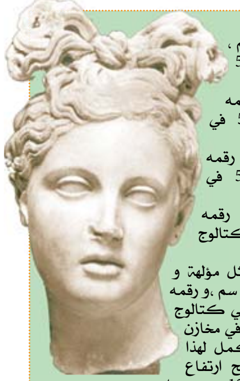
23. جزء من تمثال ارتميس ع.62.5 سم ، رقمه 61.11-27,150 يحمل الرقم 24 في كتالوج هيسكنزن.
24. - رأس تمثال اثينة ع. 36.2 سم ، رقمه 61.7-25,12 يحمل الرقم 25 في كتالوج هيسكنزن.
25. تمثال سيبيل على العرش ع. 28 سم ، رقمه 61.11-27,44 يحمل الرقم 26 في كتالوج هيسكنزن.
26. تمثال الحورية كيريني (قوريني) ع.73 سم ، رقمه 61.11-27,29 يحمل الرقم 27 في كتالوج هيسكنزن.
27. جذع من تمثال الحورية كيريني (قوريني) ع. 37.2 سم ، رقمه 61.11-27,42 يحمل الرقم 28 في كتالوج هيسكنزن.
28. تمثال ديميتر ع. 62 سم رقمه 61.11-27,50 يحمل الرقم 29 في كتالوج هيسكنزن.
29. رأس تمثال ديميتر ع.14.7 سم رقمه 61.11-27,140 يحمل الرقم 30 في كتالوج هيسكنزن .
30. جزء من تمثال ديميتر على العرش ع.14.2 سم رقمه 61.11-27,98 يحمل الرقم 31 في كتالوج هيسكنزن.
31. تمثال ديونسوس ع.1.71 متراً ، رقمه 61.7-25,2 يحمل الرقم 32 في كتالوج هيسكنزن .
32. تمثال ديونسوس ع.45.5 سم ، يحمل الرقمين 61.11-27,80 61.11-27,126 يحمل الرقم 33 في كتالوج هيسكنزن.
33. رأس تمثال ديونسوس ع.19.3سم رقمه 61.7-25,92 يحمل الرقم 34 في كتالوج هيسكنزن .
34. تمثال لفهد ديونسوس ع.65 سم ، رقمه 61.7-25,156 يحمل الرقم 35 في كتالوج هيسكنزن.
35. جزء من نحت لجذع شجرة ملتف حولها أوراق العنب ع.14 سم ، رقمه 61.7-25,123 يحمل الرقم 36 في كتالوج هيسكنزن.
36. نحت لرجل يمنى لرَجُل ملتصقة بجذع كرمة ع.46 سم ، رقمه 61.1127103 يحمل الرقم 37 في كتالوج هيسكنزن.
37. رأس تمثال ديوسكورس ع.10.3 سم رقمه 61.11-27,142 يحمل الرقم 38 في كتالوج هيسكنزن.
38. رأس تمثال ديوسكورس ع.24 سم رقمه 61.11-27,59 يحمل الرقم 39 في كتالوج هيسكنزن .
39. جذع لتمثال مؤلهة الحظ ع.18.4 سم رقمه 61.11-27,152 يحمل الرقم 40 في كتالوج هيسكنزن.



40. جزء من تمثال هيكايتون ع .18.3 سم ، رقمه 61.11-27,73 يحمل الرقم 41 في كتالوج هيسكنزن.
41. تمثال هيرمافروديت ع.1.055 متراً ، رقمه 61.11-27,45 يحمل الرقم 42 في كتالوج هيسكنزن.
42. رأس تمثال هيرمس أو كاراكلا ع.9.8 سم رقمه 61.11-27,67 يحمل الرقم 43 في كتالوج هيسكنزن.
43. تمثال هيجيا ع.1.165 متراً رقمه 61.11-27,25 يحمل الرقم 44 في كتالوج هيسكنزن.
44. تمثال ايزيس ع. 54.6 سم رقمه 61.11-27,84 يحمل الرقم 45 في كتالوج هيسكنزن .
45. تمثال نصفي لايزيس ع. 29.2 سم رقمه 61.11-27,83 يحمل الرقم 46 في كتالوج هيسكنزن.
46. تمثال بان ع. 1.07 متراً ، رقمه 61.11-27,28 يحمل الرقم 47 في كتالوج هيسكنزن.



47. جذع تمثال ساتير شاب ع .21.3 ، رقمه 61.11-27,82 يحمل الرقم 49 في كتالوج هيسكنزن.
48. رأس مؤله كان يعتقد انه يمثل المؤلهة تيخي ع.11.8 سم ، رقمه 61.11-27,134 يحمل الرقم 50 في كتالوج هيسكنزن ، الا ان نيل ادامز نسبه إلى المؤله اريستايوس بعد أن ربطه بالتمثال رقم 49 في هذه القائمة يؤرخ ما بين 140-200 م .
49. تمثال بدون رأس نسبه ادامز إلى المؤله اريستايوس بعد أن ضمه إلى الرأس رقم 48 في هذه القائمة ع.36.7 سم رقمه 61.11-27,65 يحمل الرقم 100 في كتالوج هيسكنزن يؤرخ ما بين 140-200 م .
50. تمثال زيوس آمون ع. 88.2 سم ، رقمه 61.7-25,7 يحمل الرقم 52 في كتالوج هيسكنزن.
51. الجزء العلوي لتمثال مؤله ملتحي ع.17.8 سم ، رقمه 61.11-27,81 يحمل الرقم 53 في كتالوج هيسكنزن.
52. جذع مؤله شاب ع.16 سم ، رقمه 61.11-27,105 يحمل الرقم 54 في كتالوج هيسكنزن.



53. تمثال مؤلهة على عرش ع. 29.3 سم ، رقمه 61.11-27,76 يحمل الرقم 55 في كتالوج هيسكنزن.
54. رأس تمثال مؤلهة ع.18.5 سم ، رقمه 61.11-27,128 يحمل الرقم 56 في كتالوج هيسكنزن.
55. رأس تمثال مؤلهة ع. 14.5 سم ، رقمه 61.11-27,129 يحمل الرقم 57 في كتالوج هيسكنزن.
56. رأس تمثال مؤلهة ع. 10 سم ، رقمه 61.11-27,130 يحمل الرقم 58 في كتالوج هيسكنزن.
57. رأس تمثال كان يعتقد انه يمثل مؤلهة و كان الجزء العلوي منه بارتفاع 9.8 سم ،و رقمه 61.11-27,145 يحمل الرقم 59 في كتالوج هيسكنزن ، إلا أن نيل ادامز عثر في مخازن المتحف البريطاني على الجزء المكمل لهذا الرأس (1927,2-14.1) حيث أصبح ارتفاع الرأس بالكامل 14.8 سم و ع. الوجه 12 سم ، وربما ينسب إلى بيرينيكي الثانية .
58. نحت بارز لليبيا وهي تتوج الحورية كيريني (قوريني) ع. ما بين 98.8 - 100.5 سم ، رقمه 61.11-27,30 يحمل الرقم 60 في كتالوج هيسكنزن.
59. تمثال الحورية كيريني (قوريني) والأسد ع.92 سم ، رقمه 61.7-25,3 يحمل الرقم 61 في كتالوج هيسكنزن.
60. رأس تمثال الاسكندر ع.10.4 سم رقمه 61.11-27,135 يحمل الرقم 62 في كتالوج هيسكنزن.
61. رأس تمثال اكبر من الحجم الطبيعي كان يعتقد أنه يمثل القنصل الروماني كورنيلوس مارسيللينوس ، ويرجح الآن أنه يمثل حاكم كيرينايكي البطلمي بطليموس ابيون ع. ما بين 35.2 - 37.3 سم ع. الوجه 22.3 سم رقمه 61.7-25,11 يحمل الرقم 63 في كتالوج هيسكنزن.
62. تمثال فتاة ع.1.225 متراً رقمه 61.11-27,24 يحمل الرقم 64 في كتالوج هيسكنزن.
63. رأس تمثال سيدة ع.34.5 سم رقمه 61.7-25,13 يحمل الرقم 65 في كتالوج هيسكنزن .
64. رأس تمثال رجل ع.18.5 رقمه 61.11-27,58 يحمل الرقم 66 في كتالوج هيسكنزن.
65. تمثال الإمبراطور نيرفا ع.1.675 متراً رقمه 61.11-27,37 يحمل الرقم 67 في كتالوج هيسكنزن.
66. رأس تمثال ولد ع.21.6 سم رقمه 61.11-27,57 يحمل الرقم 68 في كتالوج هيسكنزن.



67. تمثال الإمبراطور هادريان ع.2.15 متراً يحمل الرقمين 61.7-25,10 و 61.11-27,23 يحمل الرقم 69 في كتالوج هيسكنزن.ولكن ادامز ينسب الرأس إلى هادريان بدون الجسد الذي ينسبه إلى رأس لوكيوس فيروس (رقم 68 في هذه القائمة).
68. رأس تمثال شاب (لوكيوس فيروس) ع.42 سم رقمه 61.7-25,9 و 61.11-27,157 يحمل الرقم 80 في كتالوج هيسكنزن.
69. تمثال سيدة ع.1.73 متراً رقمه 61.11-27,19 يحمل الرقم 71 في كتالوج هيسكنزن .
70. تمثال سيدة ع. 2.062 متراً رقمه 61.11-27,32 يحمل الرقم 72 في كتالوج هيسكنزن.
71. تمثال نصفي للامبراطور انطونيوس بيوس ع.71 سم رقمه 61.11-27,14 يحمل الرقم 73 في كتالوج هيسكنزن.
72. تمثال نصفي لسيدة ع.56 سم رقمه 61.11-27,17 يحمل الرقم 74 في كتالوج هيسكنزن.
73. تمثال نصفي لسيدة ع.26.5 سم ، رقمه 61.11-27,40 يحمل الرقم 75 في كتالوج هيسكنزن.
74. تمثال نصفي لسيدة ع.57.5 سم رقمه 61.11-27,117 يحمل الرقم 76 في كتالوج هيسكنزن.
75. تمثال نصفي للامبراطور ماركوس اوريليوس ع.70 سم رقمه 61.11-27,15 يحمل الرقم 77 في كتالوج هيسكنزن.
76. رأس تمثال رجل ع.33 سم رقمه 61.11-27,162 يحمل الرقم 78 في كتالوج هيسكنزن قد ينسب إلى الإمبراطور ماركوس اوريليوس.
77. رأس تمثال الإمبراطور لوكيوس فيروس ع.32.5 سم رقمه 61.11-27,16 يحمل الرقم 79 في كتالوج هيسكنزن.
78. جذع تمثال الإمبراطور هادريان ع.1.43 متراً رقمه 61.11-27,35 يحمل الرقم 70 في كتالوج هيسكنزن.
79. تمثال نصفي لسيدة ع.55.5 سم ، رقمه 61.11-27,18 يحمل الرقم 81 في كتالوج هيسكنزن.
80. رأس تمثال سيدة ع.15.3 سم رقمه 61.11-27,132 يحمل الرقم 82 في كتالوج هيسكنزن.
81. تمثال نصفي جنائزي لسيدة ع.28 سم رقمه 61.11-27,148 يحمل الرقم 85 في كتالوج هيسكنزن.
82. تمثال نصفي جنائزي لنمسيس بن اوريون ع.24 سم رقمه61.11-27,91 يحمل الرقم 86 في كتالوج هيسكنزن.
83. تمثال جنائزي لسيدة ع.20.4 سم رقمه61.11-27,90 يحمل الرقم 90 في كتالوج هيسكنزن .
84. نحت بارز لطفل مجنح نائما ع. 20 سم رقمه 61.11-27,74 يحمل الرقم 93 في كتالوج هيسكنزن.



85. تمثال لطفل مجنح ع.20 سم رقمه61.11-27,107 يحمل الرقم 94 في كتالوج هيسكنزن.
86. أجزاء من نحت أسد وثور ع.19 سم رقمه 61.11-27,112 يحمل الرقم 95 في كتالوج هيسكنزن.
87. أجزاء من نحت أسد وثور ع.12.7 سم رقمه 61.11-27,115 يحمل الرقم 96 في كتالوج هيسكنزن.
88. تمثال رجل ع.1.86 متراً رقمه61.11-27,68 يحمل الرقم 97 في كتالوج هيسكنزن.
89. تمثال رجل مدثر بلباسه ع.84.5 سم رقمه 61.7-25,4 يحمل الرقم 98 في كتالوج هيسكنزن.
90. تمثال رجل مدثر بلباسه ع. 1.138 متراً رقمه 61.11-27,26 يحمل الرقم 99 في كتالوج هيسكنزن.
91. تمثال زيوس على عرش ع.44 سم ، رقمه 61.11-27,97 يحمل الرقم 51



في كتالوج هيسكنزن

92. جذع تمثال رجل ع.29.7 سم رقمه 61.11-27,106 يحمل الرقم 101 في كتالوج هيسكنزن.

93. جذع تمثال رجل مرتدي لباسا عسكريا ع.27.2 سم رقمه 61.11-27,79 يحمل الرقم 102 في كتالوج هيسكنزن يرجح ادامز ان يكمل الجزء السفلي من التمثال رقم 94 في هذه القائمة ، يؤرخ بأواخر العصر الهلِينِستي و تحديداً ما بين 100-50 ق.م.، وليس إلى العصر الروماني وفقا لهيسكنزن .

94. الجزء السفلي من تمثال رجل مرتدي لباسا عسكريا ع.30.6 سم رقمه 61.11-27,99 يحمل الرقم 106 في كتالوج هيسكنزن يرجح ادامز ان يكمل الجزء العلوي من التمثال رقم 93 في هذه القائمة يؤرخ بأواخر العصر الهلِينِستي (100-50 ق.م.) وليس إلى العصر الروماني وفقا لهيسكنزن.

95. جذع تمثال رجل ع. 32.1 سم رقمه 61.11-27,118 يحمل الرقم 104 في كتالوج هيسكنزن ، ينسبه ادامز إلى الرأس رقم 96 في هذه القائمة و يورخه ما بين 350-200 ق.م. و ليس إلى العصر الروماني وفقا لهيسكنزن ، ويعتقد انه يمثل ساتير .

96. جزء من رأس تمثال يحتمل انه لساتير . ع. مابين 3.8 - 7.3 سم رقمه 61.11-27,147 يحمل الرقم 120 في كتالوج هيسكنزن.

97. جذع تمثال رجل مدثر بلباسه ع.19.75 سم رقمه 61.11-27,163 يحمل الرقم 103 في كتالوج هيسكنزن.

98. جزء من الرجل اليمنى لتمثال ع.63.8 سم رقمه 61.7-25,15 يحمل الرقم 107 في كتالوج هيسكنزن.

99. قاعدة تمثال رجل و ع.مابين 2.8 - 5 سم رقمها 61.11-27,62 يحمل الرقم 108 في كتالوج هيسكنزن.

100. تمثال سيدة بملابسها ع. 84 سم رقمه 61.11-27,136 و61.11-27,52 يحمل الرقم 109 في كتالوج هيسكنزن.

101. تمثال سيدة بملابسها (الرأس ضائع) ع.1.64 متراً رقمه 61.11-27,139 يحمل الرقم 110 في كتالوج هيسكنزن.

102. تمثال سيدة بملابسها (الرأس ضائع) ع.1.665 متراً رقمه 61.11-27,133 يحمل الرقم 111 في كتالوج هيسكنزن.

103. تمثال سيدة بملابسها (الرأس ضائع) ع.73.8 سم رقمه 61.11-27,141 يحمل الرقم 112 في كتالوج هيسكنزن.

104. جذع تمثال سيدة بملابسها (الرأس ضائع) ع.56.5 سم رقمه 61.11-27,120 يحمل الرقم 113 في كتالوج هيسكنزن.

105. جذع تمثال راقصة ع. 50.3 سم رقمه 61.7-25,16 يحمل الرقم 114 في كتالوج هيسكنزن .

106. جذع تمثال سيدة ع.27 سم رقمه 61.11-27,108 يحمل الرقم 115 في كتالوج هيسكنزن.

107. تمثال سيدة جالسة على كرسي ع. 30.8 سم رقمه 61.11-27,94 يحمل الرقم 116 في كتالوج هيسكنزن.

108. تمثال سيدة جالسة على كرسي ع.1.265 متراً رقمه 61.11-27,36 يحمل الرقم 117 في كتالوج هيسكنزن.

109. جذع تمثال سيدة جالسة على كرسي ع.40.4 سم رقمه 61.11-27,93 يحمل الرقم 118 في كتالوج هيسكنزن.

110. تمثال على شكل المؤله هيرمس ع. 38.8 سم رقمه 61.11-27,161 يحمل الرقم 119 في كتالوج هيسكنزن.



111. جذع تمثال شاب ع.14.2 سم رقمه 61.11-27,109 يحمل الرقم 105 في كتالوج هيسكنزن.

112. رأس تمثال رجل ع.29.8 سم رقمه 61.11-27,87 يحمل الرقم 122 في كتالوج هيسكنزن.

113. رأس تمثال رجل ع.30 سم رقمه 61.11-27,88 يحمل الرقم 123 في كتالوج هيسكنزن.

114. رأس تمثال رجل ع.20 سم رقمه 61.11-27,89 يحمل الرقم 124 في كتالوج هيسكنزن.

115. رأس تمثال سيدة ع.15.5 سم رقمه 61.11-27,144 يحمل الرقم 125 في كتالوج هيسكنزن.

116. رأس تمثال سيدة ع.35.5 رقمه 61.11-27,86 يحمل الرقم 126 في كتالوج هيسكنزن.

117. رأس تمثال سيدة ع.10.8 سم رقمه 61.11-27,141 يحمل الرقم 127 في كتالوج هيسكنزن.

118. رأس تمثال سيدة متوجة ع.14.4 سم رقمه 61.11-27,133 يحمل الرقم 128 في كتالوج هيسكنزن.

119. رأس تمثال سيدة ع. 14 سم رقمه 61.11-27,137 يحمل الرقم 129 في كتالوج هيسكنزن.

120. رأس تمثال سيدة ربما يمثل بيرينيكي الثانية ، متوسط ارتفاعه 12.7 سم ع. الوجه 10.5 سم رقمه 61.11-27,64 يحمل الرقم 130 في كتالوج هيسكنزن التي نسبته خطأ إلى العصر الروماني .

121. رأس تمثال سيدة ع.15.7 سم رقمه 61.11-27,139 يحمل الرقم 131 في كتالوج هيسكنزن.

122. رأس تمثال سيدة ع.11.5 سم رقمه 61.11-27,138 يحمل الرقم 132 في كتالوج هيسكنزن يؤرخه ادامز ما بين 150-50 ق.م. و ليس العصر الروماني .

123. رأس تمثال سيدة ع.45.5 سم رقمه 61.7-25,14 يحمل الرقم 133 في كتالوج هيسكنزن .

124. رأس تمثال سيدة اكبر من الحجم الطبيعي ، ربما يمثل كليوباترا الثالثة ومن ثم فإنه يرجع إلى العصر الهلِينِستي و ليس الروماني ع.36.8 سم رقمه 61.11-27,61 يحمل الرقم 135 في كتالوج هيسكنزن.

125. جزء من رأس تمثال سيدة ع. 46 سم رقمه 61.11-27,54 يحمل الرقم 136 في كتالوج هيسكنزن.

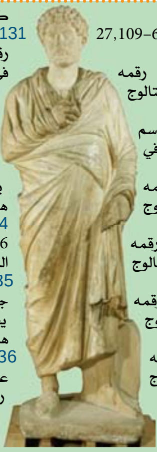
126. جزء من رأس تمثال سيدة ع .14 سم رقمه 61.11-27,146 يحمل الرقم 137 في كتالوج هيسكنزن .

127. جزء من رأس تمثال سيدة ع.13.6 سم رقمه 61.11-27,143 يحمل الرقم 138 في كتالوج هيسكنزن.

128. رأس تمثال ثور ع.19.5 سم رقمه 61.11-27,114 يحمل الرقم 139 في كتالوج هيسكنزن.

129. رأس تمثال ثور ع.15.2 سم رقمه 61.11-27,113 يحمل الرقم 140 في كتالوج هيسكنزن.

130. تمثال ماعز ع. 29.5 سم رقمه 61.11-27,116 يحمل الرقم 141 في كتالوج هيسكنزن.





131. تمثال لبوة ع.35.5 سم رقمه 61.11-27,155 يحمل الرقم 142 في كتالوج هيسكنزن.

132. تمثال فهد ع.21 سم رقمه 61.11-27,122 يحمل الرقم 143 في كتالوج هيسكنزن.

133. محراب به نحت بارز لشاب ع.20.2 سم رقمه 61.11-27,102 يحمل الرقم 144 في كتالوج هيسكنزن.

134. نحت بارز لفتاة واقفة ع. 14.6 سم رقمه 61.11-27,154 يحمل الرقم 145 في كتالوج هيسكنزن.

135. جزء من نحت بارز لسيدة جالسة ع. 21.3 سم رقمه 61.11-27,96 يحمل الرقم 146 في كتالوج هيسكنزن.

136. نحت بارز لكلب يقف على رجليه الخلفيتين ع.24.3 سم رقمه 61.11-27,121 يحمل الرقم 147 في كتالوج هيسكنزن.

137. مائدة قرابين عليها نحت أذن ع.17 سم رقمها 61.11-27,21 يحمل الرقم 148 في كتالوج هيسكنزن.

138. تاج كورنثي صغير ع. 7.6 سم رقمه 61.11-27,151 يحمل الرقم 149 في كتالوج هيسكنزن.

139. دعامة بتاج كورنثي ع.33.5 سم رقمها 61.11-27,110 يحمل الرقم 150 في كتالوج هيسكنزن.

140. رأس تمثال رجل بملامح ليبية أو محلية من البرونز ع.35 سم رقمه 61.11-27,13 ، يعرض في الحجرة رقم 22 بقاعة الاسكندر الاكبر والعالم الهلِينِستي بالمتحف البريطاني.

141. كتلة رخامية عليها نحت بارز ، ع. 30 سم ، عرض 26 سم زخرفت بالمؤله اسكليبيوس و هيجيا .

142. كتلة رخامية علها نحت بارز ، ع. 19 سم ، عرض 27 سم زخرفت بالمؤله اسكليبيوس و افروديت .

143. رأس تمثال ربما يمثل الحاكم البطلمي بطليموس ابيون اقل من الحجم الطبيعي ع.23 سم ، ع. الوجه 20 سم رقمه 61.11-27,55 .

144. رأس صغير لتمثال ربما ينسب لأحد الحكام البطالمة (بطليموس الرابع فيلوباتور) الجزء الخلفي منه ضائع ع.12.2 سم ، ع. الوجه 8.7 سم رقمه 61.11-27,124 .

أ. خالد محمد الهدّار

والتذكير بهذه المنحوتات هنا ما هو الا دعوة للعمل على استعادتها الى موطنها الاصلي "شحات" ولكن من الضروري ان نشرع في بناء متاحف حديثة لاسيما في مدينة شحات لتكون ملائمة لعرض هذه المنحوتات الرائعة.











كهف شقلوف قرب شحات

Cave Shaglouf near Cyrene





يقع هذا الكهف غرب مدينة قورينى (شحات الحالية) بمسافة 5 كم منحوتا في احد المنحدرات الجبلية المطلة على منطقة الوسيطة في الجزء الأسفل من الجبل، وهذا الموقع جعله يربط بين عيون المياه عبر القنوات المنحوتة في الصخر .

و الكهف عبارة عن خزان مياه شكل مستطيل ، نحت في الصخر وهو كبير الحجم حيث ان طوله 31,85م وعرضه 28م ، اما الارتفاع فانه يتراوح من 3 م الى 4,70 م ويوجد بداخل الكهف اربع دعمات منحوتة من اصل الصخر وهناك بعض الدعمات لم يبق الا الاجزاء السفلية منها عند ارضية الخزان. كما نجد فى الزاوية الشمالية الغربية من الخزان الفتحة الرئيسية الخاصة بتصريف المياه الى الخارج لتزويد المستوطنات الزراعية بالمياه وفي نفس الزاوية نجد حوض مستطيل الغرض منه جمع الترسبات أثناء عمليات التنظيف. كما تميز الخزان بوجود ملاط على حوائطه الاربعة للحيلولة دون تسريب المياه من الخزان ، اضافة الى وجود سلمان على طرفي المدخل يتكون كل منهما على 16 درجة .

وتصل المياه الى الخزان من العيون عبر قنوات طول الواحدة حوالى 300م والعرض 50سم وتنحدر فى اتجاه الخزان حتى تحاذيه على اليمين واليسار لتصل مدخل الخزان وهناك يوجد حوض صغير عند نهاية كل قناة على جانبى مدخل الخزان بنفس الحجم والعمق وظيفتها تصفية المياه من الاتربة والاوساخ ومنع التدفق المياه حتي تصل بشكل انسيابى .

أن ضخامة و حجم الخزان تدل على أن العيون كانت تتدفق منها المياه بشكل كبير جداً ، وحاليا احدى تلك العيون ماتزال تتدفق منها المياه بشكل قليل، والاخرى جافة .

ومن ناحية اخرى تشير الروايات الشفهية الى أن الكهف قد استغل في اثناء الاحتلال الايطالي كمأوى للعائلات ، وعرفه السكان بكهف شقلوف وربما ترجع هذه التسمية لوقوعه في مكان وعر .

اعداد الباحث فتح الله ابوبكرابعيص
مراقبة آثار شحات





من الاثار الليبية المنهوبة والمسترجعة
لوحة أثرية نهبت من شحات

Libyan Antiquities stolen and recovered: An archaeological panel looted from Cyrene



لوحة رخامية جزء منها ضائع ،ارتفاعها 23.5 سم وعرضها 30.5 سم، منحوتة نحتا بارزا عثر عليها في مدينة شحات الأثرية عام 1973 وهي تصور المؤله الإغريقي هيرمز (ميركوري عند الرومان) حيث صور عاريا على يسار اللوحة في وضعة مواجهة مرتديا قبعة مجنحة و يحمل صولجان أو عصاه الشهيرة التي يلتف حولها ثعبان وفي قمتها جناحان وتعرف باسم كيريكيون بالإغريقية (kerykeion) وكادوسيوس باللاتينية (caduceus) وربما يرتدي في قدميه نعل مجنح ليساعده على الطيران والتنقل بين المؤلهين فهو يعد في معتقداتهم رسول الآلهة الإغريقية والرومانية إلى البشر، ورب التجارة والمشرف على الرياضة، ويلاحظ انه صوّر في اللوحة يقبض على لجام احد أربعة خيول تمثل جزء من مركبة وهذه الخيول ترفع رجليها الأمامية لتدوس على ثعبان امامها يقف قرب هيرمز، ومن ناحية أخرى يبدو أن المنحوت يرجع إلى العصر الروماني وتحديدا ما بين القرنين الاول والثاني الميلاديين. وظلت هذه اللوحة بعد العثور عليها عدة سنوات في شحات حتى سرقت عام 1999 ، ويبدو إنها هربت إلى مصر ومنها إلى إسرائيل ثم سويسرا حيث إشتراها احد تجار الآثار السويسريين في زيورخ، والذي باعها الى مزاد بيير بيرجي وشركائه (Pierre Bergé & associés) وهو مزاد للوحات الفنية متوزع بين فرنسا وبلجيكا ، عرض هذا المزاد هذه اللوحة للبيع بمبلغ 4200 يورو في مزاد علني اقيم في الصالة رقم 9 من Drout Richeilieu في باريس في يوم 2007/12/1 ومن خلال عرضه سواء في ذلك المزاد او في موقعه على النت ، تعرف عليها بعض علماء الآثار وتأكد لديهم إنها تمثل اللوحة المسروقة من شحات، تم التواصل مع أصحاب هذه القاعة حيث بذل البرفسور اندرية لاروند جهودا كبيرة لإقناعهم بتسليمها إلى ليبيا، وبالفعل سلمت هذه القطعة إلى مندوب ليبيا في اليونسكو في شهر فبراير عام 2008 الذي بدوره أرجعها إلى ليبيا. ومما تجدر الاشارة اليه ان وسائل الاعلام تناقلت انه كان معروضا في مزاد يسمى قاعة اثينا في باريس يملكها امريكي لها فروع في لندن و نيويورك ، لكن الواقع انه لا توجد في باريس قاعة تحمل هذا الاسم تبيع اللوحات الفنية، ومن خلال التقصي توصلنا انه كانت معروضة في المزاد الذي اشرنا اليه اعلاه.

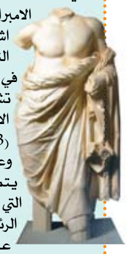
أ. خالد محمد الهدّار

حمامات هادريان في لبدة

Hadrian's baths in Leptis Magna



تمثل حمامات الإمبراطور هادريان الحمامات الرئيسة بمدينة لبدة ومن بين المباني الضخمة بها حيث تشغل مساحة ثلاثة هكتار (بما فيها الملعب او البالايسترا) ، وقد كشف عنها الايطاليون بعد الحفريات التي اجريت بها ما بين 1920–1927م باشراف ريناتو باتروتشيني الذي نشر كتاب عنها عام 1929، ويمكن مقارنتها من حيث الضخامة والزخارف بالحمامات الامبراطورية التي بنيت في مدينة روما مثل حمامات نيرون وحمامات تيتوس وحمامات تراجان التي افتتحت عام 109 م والاخيرة أثرت في تخطيط حمامات لبدة وأقرب لها زمنيا ، حيث شيدت هذه الحمامات في عصر الامبراطور هادريان و افتتحت في نهاية عهده وتحديدا عام 137 م تحت اشراف البروقنصل بوبليوس فاليريوس بريسكوس حيث يشير النقش التأسيسي الى ذلك، ويبدو ان اعمال البناء كانت قد بدأت في عام 123م حيث عثر على اختام على بعض القوالب القرميدية تشير الى هذا التاريخ. وقد اجريت ترميمات على الحمامات في عصر الامبراطور كومودوس (180–192م) وعصر الامبراطور سيفيريوس (193–211م).



وعند النظر الى مخطط حمامات هادريان يلاحظ ان مخططها يتميز بالتناظر والتناسق بين عناصره لاسيما مكوناته الثانوية التي توجد في الناحية الشرقية والغربية على جانبي حجرات الحمام الرئيسة (الحمام البارد والدافيء والساخن والتعريق) والتي تقع على امتداد المحور الرئيسي للحمامات الذي يمتد من الشمال الى الجنوب. وقبل ان توصف اجزاء الحمامات تنبغي الاشارة الى ارتباط الحمامات بمبنى ملتصق بها من الناحية الشمالية استغل كملعب لممارسة الرياضة يعرف اصطلاحا باسم البالايسترا (رقم 8 في المخطط) وهو ساحة مفتوحة تنتهي نهايتيها من الشرق والغرب بحنية ، ويوجد بداخل الملعب رواق كبير محمول على 72 عمودا من الطراز الكورنثي من الرخام الابيض ورخام الشيبولينو الاخضر اللون، وقد قسمت الساحة المفتوحة من الملعب الى اجزاء بواسطة احجار من الحجر الجيري تمارس فيها انواع مختلفة من الرياضة، وعلى الجانب الشمالي من الملعب توجد قاعتين في شكل مستطيل تنتهي بحنية في جدارها الشمالي (رقم 9 في المخطط) ، ويوجد بداخلها رواق مربع الشكل وقد خصصت حنية للاله ليبرباتر والاخرى للبطل المؤله هيراكليس، كما زين جزء منها بتماثيل بعض النبلاء وزوجاتهم.



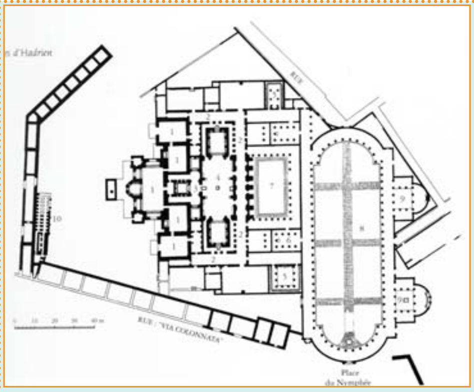
ومن عدة مداخل في الجانب الجنوبي من الملعب يمكن الولوج الى الحمامات حيث يقابل الزائر حوض السباحة (رقم 7 في المخطط) الذي يوجد في مساحة مكشوفة ابعادها 41 × 25 مترا يتخللها رواق مقام على اعمدة رخامية وردية اللون من الطراز الكورنثي من ثلاث جهات، وتوجد دعامات ضخمة من الناحية الجنوبية ، اما الحوض فهو يتوسط هذا الرواق وابعاده 27.8 × 14.55 مترا وبعمق 1.75 مترا وهناك درج للنزول اليه كما بلط الحوض بمكعبات فسيفسائية بيضاء اللون. ومن الناحية الجنوبية من هذا الرواق يمكن الدخول الى حجرة الحمام البارد (الفريجيداريوم) (رقم 4 في المخطط) عبر ممر يمتد من الشرق الى الغرب (رقم 2 في المخطط) ، والحمام البارد قاعة كبيرة ابعادها 30.35 × 15.40 مترا يتكون من صالة مبلطة بالرخام ومدعمة بثمانية اعمدة شيبولينو ارتفاعها 8.65 م وقطرها 1.20 م تحمل عقود من الكونكريت تحمل بدورها السقف وتدعمه، وعلى جانبي هذه الصالة يوجد حوضين للسباحة مبطنة بالرخام ومزخرفة باعمدة جرانيتية خضراء، وزينت بمجموعة كبيرة من التماثيل. وما يلفت الانتباه وجود ممر او د هليز بعرض 4 م يدور حول الحمام البارد (رقم 2 في المخطط) ذُكر في نقش باسم كريبتا (Crypta) ويفصل الحمام البارد عن بقية ملحقات الحمام وهذه ظاهرة معمارية لم تشاهد في حمامات رومانية اخرى.



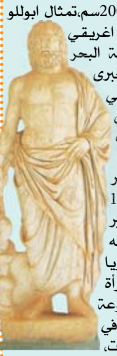
وهناك مدخل مقنطر او بقوس في الناحية الجنوبية من صالة الحمام البارد يؤدي الى حجرة الحمام الفاتر (التيبيداريوم) (رقم 3 في المخطط) التي كانت مفصولة عنها بممر يمتد على طول الحمام البارد ، وقد قسّم الرواق في فترة لاحقة الى حجرتين تابعة للحمام الفاتر اضافة الى الحجرة المركزية التي كانت الاصل للحمام الفاتر عند بناء هذه الحمامات. ويمر من مدخل في الجدار الجنوبي من تلك الحجرة المركزية الى حجرة الحمام الساخن (الكالداريوم) (رقم 2 في المخطط) التي تتكون من حجرة مستطيلة ابعادها 22.15×10.90 م يوجد في جدارها الجنوبي خمسة احواض منها ثلاثة بمداخل معقودة وهي تظهر في شكل اقبية وكانت من اهم اجزاء الحمامات بروزا قبل التنقيب عن هذه الحمامات حيث رسمها رحالة القرن التاسع عشر، تصل المياه الساخنة الى هذه الاحواض عن طريق الافران التي تقع الى الجنوب منها. وهناك نقش تذكاري اضافة الى الادلة المعمارية على ان هذه الاحواض تعد اضافات لاحقة تنسب الى اصلاحات الامبراطور كومودوس بواسطة روسونيانوس (صورة مرفقة). وتوجد مداخل في الحمام الساخن تؤدي الى حجرات التعريق (لاكونيكا) وعددها اربع حجرات صغيرة متناظرة تقع كل اثنين منها على جانبي الحمام الفاتر ، وكانت هذه الحجرات تزود بالهواء الساخن الذي يمر تحت ارضيتها المرفوعة على دعامات قرميدية كما يمر الهواء الساخن عبر انابيب قرميدية تتخلل جدرانها. ويستطيع المستحم ان يعبر من هذه الحجرات الى الحمام البارد عن طريق مداخل في جدرانها الشمالية. كما توجد عدة حجرات اخرى منتشرة في اجزاء متفرقة من الحمامات لا تعرف وظيفتها على وجه الخصوص من بينها حجرات تقع على جانبي الحمام البارد ربما يستعمل بعضها لخلع الملابس (ابوديتوريوم) (رقم 6 في المخطط)، وبعضها قد يستخدم للاجتماعات واخرى للاستقبال وتناول الاطعمة. ويلاحظ وجود حجرة مراحيض عامة (فوريكا) خاصة بالرجال في اقصى الناحية الشرقية (رقم 5 في المخطط) من الحمام البارد مقاعدها من الرخام وتمر امامها سواقي المياه للتنظيف، بينما مراحيض النساء وهي اصغر حجما تقع في الناحية الغربية من الحمام البارد ايضا (رقم 5 في المخطط). كما توفرت المياه لهذه الحمامات عن طريق مجموعة من الصهاريج والخزانات تقع في الناحية الجنوبية الشرقية من الحمامات، ويفهم من نقش عثر عليه هناك ان احد اثرياء المدينة المدعو كوينتوس سرفيلوس كانديدوس قد انفق بعض امواله لتزويد لبدة والحمامات بالمياه. ويلاحظ الاهتمام بحجرات الحمام الساخنة و الفاترة وحجرات التعريق حيث كانت اسقفها برميلية متقاطعة مبطنة بالفسيفساء بالوان متعددة منها الازرق والاخضر والذهبي.



والللافت للانتباه تلك التماثيل التي تزين حجرات هذه الحمامات وعثر عليها موزعة بين تلك الحجرات و لاسيما في حجرات الحمام البارد والفاتر، والتي بلغ عددها 40 تمثالا متنوعا بين تماثيل دينية واسطورية وتماثيل اباطرة وتماثيل شخصية لبعض الاعيان، اهمها نسخ رومانية لاعمال نحتية مشهورة لنحاتي اغريق، وجل هذه التماثيل في حالة جيدة وتعرض في متحف لبدة ومتحف ليبيا والمتحف الوطني بطرابلس ، من اهمها تمثال ساتير (من اتباع باخوس او ديونسيوس اله الخمر) بارتفاع 178 سم، وهو نسخة رومانية من تمثال النحات الاغريقي



براكستليز في القرن الرابع ق.م.، تمثال الاله ابوللو باتفاع 169 سم وهو نسخة رومانية لاصل اغريقي يرجع للقرن الخامس، وتمثال آخر للاله ابوللو ارتفاعه 215 سم نسخة رومانية لاصل من نحت براكستليز، وقد استبدل رأسه فيما بعد برأس الشاب انطونيوس معشوق الامبراطور هادريان الذي مات غرقا، وهناك تمثال إله الحرب مارس بورغيزي بارتفاع 218 سم ، تمثال يمثل إله التجارة ميركوري او هرمس ارتفاعه 175 سم، تمثال الساتير مارسياس بارتفاع 200سم،تمثال ابوللو حامل القيثارة ، تمثال عاصب الجبين وهو نسخة رومانية لاصل اغريقي للنحات بوليكلايتوس في القرن الرابع ق.م.، تمثال للالهة البحر امفتريت ارتفاعه 168سم ، تمثالان ينسبان لفاوستينا الكبرى زوجة الامبراطور انطونيوس بيوس ، ارتفاع الاول 170 سم والثاني 174 سم ، نسخة رومانية من تمثال حامل الرمح للنحات الاغريقي بوليكلايتوس، نسخة رومانية من تمثال الاله هرمس للنحات الاغريقي ليسيبيوس في القرن الرابع ق.م.ارتفاعه 142سم، تمثال الالهة افروديت ارتفاعه 1.63 م، تمثال طفل ربما ساتير صغير ارتفاعه 82 سم، تمثال إله الطب اسكلبيوس ارتفاعه 149 سم، تمثال الهة النصر فيكتوريا ارتفاعه 95سم، تمثال صغير يمثل ديوسكوري ارتفاعه 89 سم،تمثال الاله باخوس ارتفاعه 97.5سم ، تمثال قاضي ارتفاعه 175سم ، تمثال فيكتوريا ارتفاعه 81 سم، تمثال افروديت ارتفاعه 144سم ، تمثال امرأة ارتفاعه 141 سم، تمثال الالهة ايزيس ارتفاعه 124 سم.والمجموعة الاخيرة تعرض في المتحف الوطني بطرابلس.كما يعرض في متحف لبدة تمثال لاسكلبيوس مؤله الطب واحد رعاة الحمامات، وتمثال للبطل هيراكليس، وتمثال الاله مارس جالسا، ويعرض في متحف ليبيا تمثال افروديت الذي اهداه موسوليني الى المارشال الالماني جورنج بمناسبة زيارته لبدة عام 1938 وأعيد التمثال الى موطنه عام 1999 ليعرض في متحف السراي (الوطني حاليا) ثم نقل الى متحف ليبيا الذي افتتح عام 2009.



يراجع عن هذه الحمامات:

R. Bartoccini, Le Terme di Lepcis (Afrika Italiana: Monografie a cura del Ministero delle Colonie, IV), Bergamo, 1929.

أ. خالد محمد الهدّار



بداية أعمال الترميم بفيلا سيلين بواسطة المعهد الايطالي للترميم والصيانة بروما (ISCR)

The beginning of the restoration work at Villa Silin by the Italian Institute for the restoration and maintenance of Rome (ISCR)

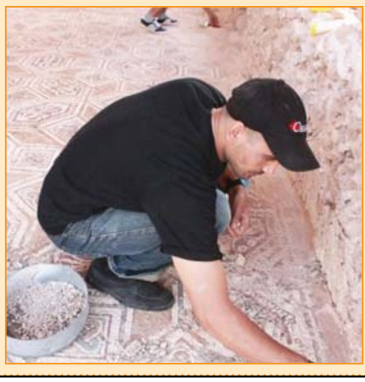


اكتشفت هذه الفيلا والتي تعود إلى العصر الروماني بمنطقة سيلين حاليا في13 ديسمبر 1974م، من قبل المهندس فيتور يوبيلزاري وتعتبر منطقة سيلين هي امتداد لمدينة الخمس بغرب ليبيا حيث تبعد عن مدينة طرابلس بحوالي 120 كيلو متر شرقاً تقريباً وأما عن الموقع الجغرافي لفيلا سيلين فهي قريبة من شاطئ البحر المتوسط حيث تبعد بعض الأمتار القليلة من البحر ويوجد من الناحية الغربية مصب وادي (ياله) وهي على بعد 17 كيلو متر غرب مدينة لبدة الكبرى تقريباً وهذه الفيلا هي في الواقع من إحدى الفيلات التي كانت تمتدا على طول شاطي البحر في غرب ليبيا من مصراتة شرقاً حتى صبراتة غرباً أي بحوالي 290 كيلو متر تقريباً مثل فيلا دار بوك عميرة بزليتن وفيلا تاجوراء.

وتعتبر فيلا سيلين من أكثر الفيلات التي تزال تحتفظ بأغلبية عناصرها المعمارية فتوجد بها فسيفساء ورسوم جداريه جميلة جداً حيث اعجبت علماء الآثار من شتى أنحاء العالم ولكن للأسف هذه الفيلا قد تعرضت إلى إهمال كبير من جانب الترميم والصيانة ويرجع أخر ترميم لها لسنة 1999 وبعد ذلك لم تحظى بأي ترميم حتى وقتنا الحاضر أي منذ 13 سنة ماعدا بعض الترميم الدوري التي قامت بها مراقبة آثار لبدة على هذه الفيلا حسب المتاح لها من مواد الترميم القديمة بين الحين والأخر ,وكانت مواد الترميم المستخدمة في الفترات السابقة مواد تقليدية بسيطة حيث لوحظ استعمال الاسمنت الأسود والأبيض واستعمال الحديد تحت الفسيفساء، وباستعمال هذه المواد لا ننسى قرب الفيلا من البحر مما أدى إلى تعرض مواد الترميم إلى الرطوبة البحرية والعوامل الجوية وقد تأثرت الفسيفساء بالعوامل المناخية مما أدى إلى تصدع شبكات الحديد الموجودة تحت الفسيفساء والتي سبق ذكرها, وبهذا فإن استعمال الحديد تحت الفسيفساء والذي ينكمش بالبرودة في فصل الشتاء ويتمدد بالحرارة في فصل الصيف مما أدى إلى تصدع بعض قطع الفسيفساء ,وأما بالنسبة للرسوم الجدارية فقد تشبعت بدرجات الملوحة البحرية العالية,و التي كانت السبب الرئيسي في تصدع جدران الفيلا مما أثر مباشرة فى تشويه تلك الرسوم الجدارية الجميلة ,وأيضاً تأثرت معظم القبب المرممة بالحديد والاسمنت بالرطوبة البحرية والجوية وأدت إلى سقوط بعض القطع الإسمنتية الصغيرة مما أثرت على الفسيفساء و بهذا لا ننسى مجهودات ودور مراقبة آثار لبدة بوسائل الترميم التقليدية القديمة ,وبهذا استطاعوا المحافظة على الموروث الثقافي والحضاري طيلة هذه الفترة بقدر ما يمكن.

وفى شهر سبتمبر 2012 بدأت أعمال بعثة معهد الترميم والصيانة بروما (ISCR),وقد بدا فريق العمل الايطالي المتخصص في ترميم الفسيفساء بالاشتراك مع فريق عمل من الباحثين بالقسم الفني لمراقبة أثار لبدة في العمل فى فيلا سيلين لترميم وصيانة الفسيفساء ,وقد بدأ العمل 08/09/2012 تحت إشراف اثنان من الباحثا الايطالية هما انجيلينكا وفيبيانا ،وقد كان العمل مقسما على عدة مراحل منظمة,حيث تم في البداية وضع حلول سريعة للمشاكل الصغيرة في المحافظة على الفسيفساء بقدر ما يمكن وإجراء إسعافات أولية للسيطرة على تآكل الفسيفساء نتيجة الرطوبة البحرية العالية وخاصة الفسيفساء الموجودة على اطراف الفيلا والقريبة جدا من البحر والتي تأثرت بالعوامل الطبيعية بشكل ملحوظ جدا,وكانت مراحل الترميم العملية كالتالي: تنظيف الفسيفساء من الغبار والأتربة بواسطة أدوات تنظيف يدوية وآلة شفط كهربائية, ثم تنظيفها بواسطة الإسفنج





والمياه العذبة,وبعد ذلك اخذت صور فوتوغرافية حتى يتم تحديد أماكن الضر التي ينبغي ترميمها بمواد ترميم مقاومة للعوامل الطبيعية التي لا تؤثر سلبا على الفسيفساء فكانت خلطة ترميم الفسيفساء تتكون من عناصر طبيعية وهو الجير الهيدروليكي الطبيعي (NHL–3.5) مع رملة بيضاء وحمراء بمقدار معين. وسوف نوضح لكم في الصور حجم الأضرار التي لحقت بالمعلم الأثري قبل الترميم وبعده . وفى الوقت نفسه تم الكشف عن شبكة الحديد الموجودة تحت الفسيفساء بواسطة جهاز خاص,ثم سوف يتم تقسيم الفسيفساء على أجزاء متساوية وفقا للصور الفوتوغرافية المأخوذة للفسيفساء في البداية ,وبعدها سيتم قطع الفسيفساء عمليا وسحب شبكة الحديد الموجودة تحت الفسيفساء ,ثم سيتم ترميمها بمواد ترميم ملائمة للعوامل الطبيعية.

بالقاسم المضعف
مراقبة آثار لبدة

ملاحظة: الصور من صفحة لبدة الكبرى على الفيس بوك.

رجال من مصلحة الآثار : مراقب الآثار القدوة: الحاج أبريك عطية الجطيلي

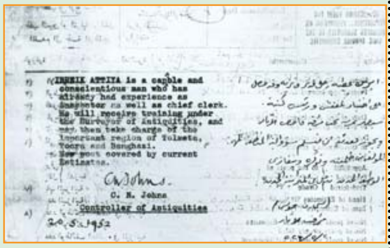
Of the icons of the Libyan Department of Antiquities: Archeological icon/role model: Haj Abriek Atteya Aljtaily



تميزت الفترة التي أعقبت الاستقلال في سنة 1951 م بتبني خطة جادة في نهضة البلاد في جميع القطاعات دون استثناء بشكل يسابق الزمن ، وكان الآثار احدى هذه القطاعات وقد أنتجت هذه الخطة عقول وكفاءات كان لها دور كبير في دعم هذا المرفق ودفعه إلى الامام من بين هذه الكفاءات كان الاستاذ ابريك عطية الجطيلى الذى كان من الرواد الليبيين في العمل الاثري في شحات حيث تدرج في مسيرته المهنية حتى شغل منصب مراقب اثار شحات ولسنوات طويلة.

ولد هذا الرجل في مدينة شحات سنة 1922 ونشأ وترعرع فيها وكانت مهد ذكرياته طفلا وشابا ثم رجلا يحمل فيما بعد على كاهليه مسئولية إدارة قطاع من اكبر قطاعات الدولة الثقافية وأهمها يمتد من العقيلة غربا وحتى الحدود المصرية شرقا يديره بمهارة بشكل يثير الإعجاب عندما تتصفح تاريخه وسيرته وقراراته تجاه المواقف الصعبة،والصعاب التي واجهت قطاع الآثار بسبب تدخلات فوقية.

وكانت بداية الحاج ابريك مع العمل في الآثار كغيره من الليبيين الذين وجدوا في الآثار سببا للقمة العيش نتيجة الأوضاع والظروف الاجتماعية التي كان يحياها جل الليبيين، الا ان الأفق الواسع والعقلية التي تمتع بها السيد ابريك الجطيلى جعلته ينظر إلى عمله هذا من منظور آخر رغم الثقافة السائدة حينها اذ لم يقتحم احد من الليبيين حينها هذا المجال الا القليل النادر ولم يكن متاحا لهم نتيجة الفقر والجهل ، ولكن المقادير دائما تكون نافذة والعاقل من



IBREIK ATTIYA is a capble and conscientious man who has already had experience as Inspector as well as chief clerk. He will receive training under the Surveyor of Antiquities, and may then take charge of the important region of Tolmeta, Tocra and Benghazi. New post covered by current Estimates.

C. N. Johns
Controller of Antiquities
20.5.1952

يتعلق بأسبابها وهذا ما فعله السيد ابريك عطية حين واتته الفرصة كما سنرى.

يمكن ان نقول ان بواكير بداية تحديد مساره العلمي ابتدأت عندما قام الايطاليين بتجميع الاهالى بمعتقل سوسة وافتتاح المدرسة الابتدائية لتعليم الليبيين اللغة الايطالية إلى جانب العربية، وكانت لديه الفرصة للالتحاق بهذه المدرسة ، وكما قال ان الايطاليين كانوا يحفزونهم من خلال ألقاء الدروس في هذه المدرسة ولمدة أربع سنوات لدراسة اللغة والتاريخ وكان وقع هذه الدروس في نفسه عظيما فكانت مثابة بذرة تنمو مع الأيام حتى لاحت له الفرصة لاغتنامها كما أسلفنا ولكن كما يقال لكل شئ وقته .

بعد ان تخطى السنوات الأربع بالمدرسة الابتدائية كان لزاما عليه ان يتلقى دورة تدريب عسكري تستمر لمدة ثلاثة اشهر فرضتها قوات الاحتلال على الليبيين في ذلك الوقت يسرح بعدها ليكون موثقا في سجلاتهم وجاهزا لديهم ليزج به بعد ذلك في جيوش الظلم غصبا وقهرا،وبعد انقضاء هذه الدورة اتجه للبحث عن عمل وكان من الطبيعي ان يتجه إلى المجال الذي تاقت نفسه إلى العمل فيه خاصة وانه أصبح يرى في نفسه ما يؤهله لاختراق هذا الطوق وان يشق طريقه فيه رويدا رويدا ورصيده في ذلك اللغة التى يستطيع ان يتواصل بها مع أهل العلم حينها من الايطاليين أثناء عمليات الحفر والتنقيب ، إضافة إلى ما اكتسبه من معلومات تلقاها أثناء دراسته بالمدرسة الابتدائية، ولكن وكما قيل تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن ، ما كاد يستقر في عمله هذا حتى زج به في صفوف الجيش الايطالي وقودا للحرب كغيره من الليبيين ضد الانجليز في مصر وتم أسره هناك في منطقة بقبق مع من اسر من الليبيين بعد معركة العلمين الشهيرة التي شارك فيها الكثير من الليبيين وقدر الله له ان يعود إلى بلده بعد ذلك ولكن ليس في صفوف الجيش الذى احتل بلاده وجنده قهرا ولكن في صفوف الجيش الذى تم تشكيله في مصر على يد الملك الراحل وعرف فيما بعد بجيش التحرير(الجيش السنوسي) الذي كان له دور كبير في مجريات أحداث الحرب العالمية الثانية بين جيوش الحلفاء والمحور، وقد



Brayek Attiya

CORSI DI CULTURA SULL'ARTE RAVENNATE E BIZANTINA

وكيل امباشى) تحت رقم (إطلاعنا على مستند موقع الدفاع سنة 1967 م يشير إلى السنوسي في الفترة ما بين وحتى 10 / 7 / 1943 م، بعد اتجه للبحث عن عمل وقد كان يجيدها إلى قبوله البريد والمواصلات في الفترة م وحتى 16 / 11 / 1949 م

كان السيد ابريك عطية حينها شاب في مقتبل العمر ضمن أفراد هذا الجيش برتبة (10114) ومن خلال من وكيل وزارة انتسابه إلى الجيش 29 / 1 / 1942 م تسريحه من الجيش مكنته اللغة إلى للعمل في مجال ما بين 1 / 4 / 1946 .وخلال فترة حكم

الإدارة البريطانية كان تنسيق وتنظيم إدارة الآثار في أوجها على يد السيد مورقن مراقب الآثار في تلك الفترة لرأب الصدع وملء الفراغ الحاصل نتيجة هزيمة الايطاليين وما أحدثه من تداعيات أثرت سلبا نتيجة تركهم لمعظم المواقع الاثرية ومواقع الحفريات ، فكان الأمر يستوجب تكوين إدارة قوية قادرة على النهوض بهذا القطاع مرة أخرى وتستطيع ملء الفراغ من الليبيين أنفسهم فكان السيد ابريك عطية أول من عين في وظيفة إدارية عندما أسس السيد مورقن إدارة هذه المصلحة سنة 1949 م ، وتلاه فيما بعد سنة 1951م السيد سي ان جونس الذي بدوره اقترح توسيع الوظائف الفنية لكى يكون في استطاعة الليبيين مزاولتها فأتيحت له كما يقول عن نفسه الفرصة ان يبين رغبته الاكيدة وميوله في ممارسة الوظيفة الفنية بدل خدمته في مجال الإدارة كرئيس كتبة، وفي سنة 1952 تقدم بطلب رقيق ومهذب يفيض ادبا وجهه إلى السيد جونس آملا ان يلبي رغبته هذه فلم يملك الاخير الا الموافقة على تلبية هذه الرغبة وبكل سرور وارتياح معبرا عن مدى احترامه لشخصه ونزاهته وأنه يثق في اجتيازه تمرين تحت إشراف فاحص الآثار عندها يحق له ان يتسلم مسئولية المنطقة المهمة المكونة من طلميثة وتوكرة وبنغازى، الا ان تنفيذ هذه الرغبة تأجل قليلا رغم اجتيازه للاختبار حتى يتم تسليم مهمته الإدارية التى كان يشغلها إلى شخص آخر مؤهل لها تماما ،وبالفعل بمجرد ان انخرط في مجال وظيفته الفنية الجديدة وبفضل ما لديه من خبرة سابقة وتمكنه من إجادة لغة جيدة استطاع



Part 2. Cyrenaica 1972–1980*: Work Done by the Department of Antiquities at Shahat (Cyrene)

BRAYEK A. EJTEILY

ان يشق طريقه بنجاح مما دفع السيد جونس مراقب الآثار إلى ترقيته في 16 /5/ 1953 م مساعد مفتش آثار. ان اجتهاده ومثابرته في العمل كانت السبب في ان ينال إعجاب مسئوليه الأمر الذي دفع السيد قودشايلد إلى تزكيته ودفعه إلى الأمام فقد كان الأخير دائما متحمسا جدا لحصوله على منحة دراسية من المجلس الثقافي البريطاني وبالفعل تحققت مساعيه وبدأ المستقبل يبتسم له ويفتح ذراعيه وتم إرساله سنة 1963 لدراسة علم المتاحف ببريطانيا، وبتاريخ 5 /2/ 1966 م وبقرار من وكيل وزارة التربية السيد عبد العزيز جبريل تم ترقيته إلى الدرجة الثالثة وتقليده وظيفة أمين متحف شحات وذلك بعد الاستناد على شروط الاستحقاق التى توافرت بشخصه ،وبناء على بنود مواد الخدمة المدنية حينها ،ونظرا لأهمية مجال التفتيش بإدارة الآثار ومراعاة للخبرة التى كان يتمتع بها السيد ابريك عطية في هذا المجال الحيوي لفترة طويلة إلى جانب عمله الحالي تقرر نقله من وظيفته الحالية كأمين متحف إلى وظيفة مفتش آثار اول بتاريخ 1 / 11 / 1966 م وبتاريخ 23 /2/ 1969 م تحصل على وظيفة مساعد مراقب الآثار

وبتاريخ 16 / 12 / 1971 م وبقرار من وكيل وزارة التربية والإرشاد القومي عين مراقب للاثار، وبمجرد توليه هذا المنصب ابتدأت مسيرة حياة مهنية اخرى يخوض فيها معترك جديد ليحمل على كاهله ثقل مؤمن يقينا بأنها امانة يجب ان يؤديها على أكمل وجه وكان عليه ان يجمع بين أداء واجبه ومسئولياته تجاه عمله وكيفية إدارته لهذا القطاع في ظل نظام بدأ جبروته يتكشف لا يحترم وطنا او مواطنا فكان لزاما عليه ان يتصادم معه يوما ما ، فعندما قام المدعو



BREIK ATTYIA

La ripresa delle attività della Missione Archeologica Italiana a Cirene



(الجارح) صهر الطاغية بمحاولته الاستيلاء على مبنى الادارة والمكتبة بحجة تحويلها إلى استراحة للطاغية تصدى له بالحكمة والنفس الطويل وتفاوض معه طويلا وراوغه في حذر ليبعده وينقذ ما يمكن إنقاذه إلى الحد الذي أوصله إلى المرض جراء ممارسات هؤلاء الزبانية والازلام كما اخبرنى بذلك الأستاذ عطية احد أبنائه، كذلك عندما بدأت المشاريع الحيوية في شحات وكان من بينها مشروع طريق شحات سوسة وكان المتنفذين في ذلك الوقت يستعجلون هذا المشروع ورفضه مراقب الآثار حينها لانه يضر بالآثار واقترح عليهم البديل وعندما أصر على موقفه رغم تعنت من لهم مصلحة في إنشاء الطريق ولو على حساب الآثار ووصل الأمر مسامع الطاغية في وقتها استدعاه وناقشه في الموضوع ولما رأى إصراره أقره على موقفه وسأله ان كان يريد شيئا ينفذه له فأجاب على سجيته ووطنيته المعهودة قائلا.... (اتمنى ان يكون هناك متحف في شحات) ثم انصرف وبعد انصرافه لم يملك الطاغية الا ان يبدي إعجابه بموقفه إلى احد الحاضرين حينها ، ولم تتحقق هذه الأمنية بطبيعة الحال وان كانت لا تزال حلما راود مراقبي الآثار وسكان المدينة منذ سنين طويلة ، ان حكمته وفراسته وحسن تصرفه وعدم تسرعه وإحسانه لتقدير العواقب التي شهد له بها كل من عاصره وواكب مسيرة حياته كانت المخرج الآمن للكثير من المآزق التي تعرض لها طيلة فترة بقائه على رأس هذه المراقبة او عصفت بها نتيجة تدخلات هؤلاء الشرذمة من المتسلقين والجهلة وأنصاف المتعلمين من السابقين واللاحقين ،وأخيرا وبعد مسيرة حافلة من الإخلاص والتفاني في العمل والوطنية ، وفي اجتماع المراقبين بمدينة طرابلس في 24 ، 5 ، 1988 م تطرق هذا الرجل العظيم وكأنه فارس يترجل في حديثه عن كبر سنه وعدم ملائمة صحته للعمل للاضطلاع بمهمات المراقبة كما ينبغي ، ورأى ان من الواجب عليه ان يفسح المجال ويسند المسئولية لمن له الاستعداد والمقدرة والكفاءة فيديرها بصدق وإخلاص وكأنه جبل أشفق من حمل أمانة ،ليلقيها إلى شخص رأى قد يحمل عن كاهله ثقلا. ونورد فيما يلي أهم الدورات التي تحصل عليها والمؤتمرات التي مثل فيها بلده في الخارج : – دورة في علم الآثار في بريطانيا لدراسة علم ادارة المتاحف سنة 1963 ، – دورة في شوؤن الآثار سنة 1966 بطرابلس،– دورة في ايطاليا سنة 1969 لدراسة الثقافة والفن البيزنطى في جامعة بولونيا. أما المؤتمرات فهي : – مؤتمر الآثارالمسيحية في رافينا بايطاليا. مؤتمر الآثار السادس للبلاد العربية المنعقد في طرابلس سنة 1971 م ، مؤتمر المتاحف العالمي في روديسيا – موس كو – بلغراد، الدورة الرابعة للجنة الدولية لتقرير اعادة الممتلكات الثقافية باليونان سنة 1985م. وترجم العديد من المقالات والتقارير الأثرية الايطالية إلى العربية لإجادته لهذه اللغة ، واللغة الانجليزية أيضا. وبتاريخ 1 ، 4 ، 1989 م تقاعد نظرا لبلوغه السن القانونية بعد حياة حافلة بالعطاء قدم فيها الكثير للوطن ، ويعيش اليوم حياته وادعا وما بقى له من عمر وسط أحفاده وأبنائه البررة بمدينة شحات يزوره أصدقائه ومحبيه بين الحين والآخر ، لقيته اليوم وهو في شفق العمر وقد بلغت به السنون فثقلت خطاه وا نحنى ظهره وسلبه المرض قوة جسمه ما تكاد تسأله عن شئ حتى تراه يستذكر ما عفا الزمن عنه بصعوبة ليقدمه لك دون بخل او ملل فما بالك لو لقيته في رأب الضحى كيف يكون.

ان هذا الرجل العظيم الذي أفنى شبابه وأعطى ما في جهده وجعبته في سبيل هذا الإرث ما أعطاه الله إياه من صحة وحيوية ونشاط ومقدرة وكفاءة فكان نصب عينيه الإخلاص للوطن وحماية هذا الإرث العظيم لجدير بأن يكون قدوة لكل من عرف هذا المجال او خاض ثبجه من الأثريين والمتخصصين في الوقت الذي أصبحت فيه البلاد تحتاج للكثير من أمثاله حقيقة لا تصنعا لينهضوا به كما نهضوا، أمده الله بالصحة وبارك الله في عمره وجعل عمله خالصا لوجه الله تعالى.

أ. ناصر سعيد عبد الجليل
مراقب آثار شحات



من اليمين لليسار: الحاج صالح عبد النبي، أ. ناصر عبد الجليل، الحاج أبريك عطية

ملاحظة من رئيس التحرير:

وقد شارك الحاج ابريك عطية في بعض الحفريات حيث كان من ضمن المشرفين على حفريات قودتشايلد في الكنيسة الشرقية في توكرة. كما انه شارك البعثة الايطالية في دراسة آثار وادي الصنب التي نُشر عنها في مجلة ليبيا القديمة :

B. Attiya, et al., "Prima escursione nello Uadi Senab e nel Got Giaras," Libya Antiqua 11 – 12 (1975) 251–96.

إضافة إلى نشره مقالا عن الأعمال الأثرية التي قامت بها المراقبة بين 1972–1980 في المجلة الأمريكية لعلم الآثار:

Brayek A. Ejteily Cyrenaica 1972–1980: Work Done by the Department of Antiquities at Shahat (Cyrene) in American Journal of Archaeology, Vol. 87, No. 2 (Apr., 1983), pp. 207–208.

كما شارك في المؤتمر الذي عقد في ايطاليا في ذكرى وفاة البرفسور ساندرو ستوكي في 7 مايو 1992 حيث اعد تقرير عن نشاط البعثة الأثرية الايطالية في شحات وقد نشر أعمال المؤتمر عام 1996.

Briek ATTIYA ''la ripresa della attivita della missione archeologia italiana a Cirene'' studi Miscellanie 29 (1996) pp.31–36.

اعادة اكتشاف نقش روماني في اجدابيا

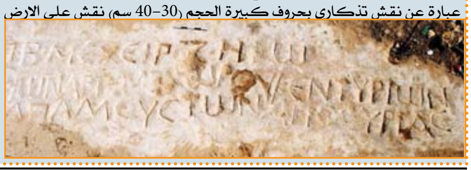
Rediscovering a Roman inscription in Ajdabiya



طالعتنا صحيفة اخبار بنغازي في عددها رقم 2495 السنة 17 الصادر يوم الثلاثاء الموافق 2012/9/18 بمقالة صغيرة تحت اسم " اكتشاف نقش اثري في مدينة اجدابيا" يشير فيها كاتبها الى اكتشاف نقش جديد في الايام الماضية قدم معلومات عن مكانه وابعاده كما نشر صورة له، والواقع انه بعد مطالعة الخبر ومشاهدة صورته وقرأت جزء منه اتضح انه يمكن ان يكون قد نشر من قبل ، وبالفعل بعد مراجعة المقالة التي نشرها سلفيو فيري عام 1925 عن نقوش اجدابيا :

S.Ferri, "Firme di Legionari della Siria nella Gran Sirte" Rivista della Tripolitania, 2 (1925–1926)pp.362–386.

اتضح انه نفس النقش الذي عثر عليه فيري عام 1924 الى جانب مجموعة اخرى من النقوش المنقوشة على الصخر في اماكن متفرقة من اجدابيا. وقد تأكدنا من ذلك من خلال زيارتنا للموقع بتاريخ 29/9/ 2012 برفقة الباحث سامي الدروقي وبلقاسم الشحومي (رئيس الشئون الفنية بمراقبة آثار بنغازي) وبشير الفرجاني وعبدالسلام إبراهيم وإدريس الشهوبي من مكتب آثار اجدابيا، وقد اتضح ان النقش عبارة عن نقش تذكارى بحروف كبيرة الحجم (30–40 سم) نقش على الارض





الصخرية الى جانب نقوش اخرى مختفية الان وبجانبه بعض الصهاريج والابار ، يتكون النقش من ثلاثة اسطر غير متساوية الطول حيث ان السطر الاول بطول 5 امتار و الثاني بطول 7.10 مترا والثالث بطول 6.10 مترا ، ويتاوفت عرضه ما بين 68 سم و1.33 مترا .ومن خلال ما نشره فيري واعيد نشره في العدد التاسع من ملحق النقوش الاغريقية (Supplementum Epigraphicum Graecum) تحت الرقم 775 (SEG.IX,775) فالنقش يقرأ على النحو الاتي:

(Ἔτους) πβ′, Μεχεὶρ ζ′.῞Ηκω
Μαγίων Ἀρτεμιδώρου κεντυρίων
Ἀπαμεὺς τῶν ἀπὸ Συρίας.

ويترجم النقش انه في السنة الثانية والثمانون في اليوم السابع من شهر مخير اتيت انا قائد المائة ماجيون بن ارتيميدروس الابامي (من مدينة اباميا) من سوريا.

والسنة المشار اليها في النقش تعادل سنة 51 م والسابع من شهر مخير يعادل يوم 14 فبراير. ومن هنا فان تاريخ النقش منتصف القرن الاول الميلادي. وتجدر الملاحظة ان بداية النقش بشكل يشبه حرف (L) اللاتيني هو رمز للكلمة الاغريقية (Ἔτους) أي سنة وهي طريقة معروفة للتأريخ عند الاغريق والرومان في الاقليم وفي اماكن اخرى من العالم.

والنقش وثيقة مهمة اذ انه يشير الى جزء من فيلق روماني جاء من سوريا لحماية الحدود الغربية في اجدابيا التي كانت تسمى كورنيكلانم وكان بها حصن روماني مهم يدافع عن حدود كيرينايكي او المدن الخمس الغربية، ربما هولاء الجنود تابعين للفيلق الابامي الاول COHORS I APAMENORUM الذي توجد ادلة على وجوده في مصر في منتصف القرن الثاني الميلادي.

وبسبب اهمية هذا النقش يفضل المحافظة عليه وان تنظف المنطقة المحيطة به جيدا لانه حسب الخارطة التي اعدها فيري لمكان هذا النقش كانت توجد بجانبه نقوش اخرى مختفية الان فمن الضروري البحث عنها ، وعدم البناء عليها ، اي ان منطقة النقش منطقة اثرية يجب المحافظة عليها وبناء غرفة اعلى تلك النقوش للمحافظة عليها.

أ. خالد محمد الهدّار



الموسوعة الأثرية

Archaeological encyclopedia: Hippodrome & Circus

ميادين سباق العربات عند الاغريق والرومان الهيبدروموس والسيركس

اهتم الاغريق والرومان بسباق العربات وكانت من المنافسات الرياضية التي تلاقي اقبال شديد بين المواطنين ومحل اهتمام الحكام انفسهم فقد كان الاباطرة يحرصون على حضور هذه السباقات كما ان عرباتهم كانت تدخل في المنافسات ايضا، وعادة ما يكون الفائز هو صاحب العربة وليس من يقودها والذين كانوا عادة من العبيد، وقد كانت تشكل فرق في المدن بحيث كل حي يشكل فريق يرتدي زي موحد مثل فريق الزرق والحمر والبيض والخضر ، وتجرى منافسات رياضية بينهم وقد تحولت هذه الفرق الى احزاب سياسية مثل ما حدث في القسطنطينية زمن الامبراطور جستنيان.

الهيبدروموس ἱππόδρομος كلمة اغريقية تتركب من كلمتين الاولى هيبوس ἵππος أي حصان و دروموس بمعنى سباق ومن ثم فان المعنى سباق الخيل او المكان الذي يجرى في سباق الخيول،وكان الاغريق يشيدونه في المناطق التي بها تلال او منحدرات جبلية بحيث تنحت المدرجات على تلك المنحدرات ، ومباني الهيبدروموس مستطيلة الشكل طولها يساوي ضعف عرضها ويزيد ، في جانبيها الطويلين توجد المدرجات ، وفي احد الجانبين القصيرين يكون على شكل نصف دائرة ويربط بين المدرجين في تلك الناحية وفي الجانب القصير المقابل يشغله مبنى مربع الشكل يجهز ليكون مكانا للخيول والعربات، وكانت ساحة السباق تزود بعمودين او دعامتين (Termai)احداهما في البداية والاخرى في النهاية ووظيفتهما يقسمان الساحة الى جزأين تلتف حولهما العربات لاكمال السباق بعد الوصول الى طرفي الساحة لان السباق يتكون من عدة دورات، وعملية الالتفاف هي اخطر مرحلة لان بعض العربات قد تنقلب بسبب السرعة اضافة الى انه عند احد العمودين يوضع مذبح يزود بما يعرف فزاعة الخيول(Taraxippus) قد يكون موقع خطير او شكل مخيف ، وهذا ما يؤدي الى انفلات الخيول وتدمير العربات. وكانت ساحة السباق عريضة تستوعب حوالي عشر عربات ويصل عرضها الى 120 مترا وطولها 210 مترا.

اما السيركس(CIRCUS)الروماني فهو امتدادا للهيبدروموس الاغريقي ، وجاءت تسميته من الكلمة الاتينية circle اي دائرة ، وعلى الرغم من ان السيركس كانت تمارس فيه سباقات الخيول وسباقات العربات فقد كانت له وظائف اخرى حيث تعقد فيه المناسبات الرسمية في الامبراطورية ويحتفل فيه بالانتصارات الحربية واحيانا يملأ السركيس بالماء لاعادة تمثيل المعارك البحرية التي انتصر فيها الرومان. ومن حيث الوصف المعماري فهي في عمومها لا تختلف عن الهيبدروموس الاغريقي الا انه يمكن بنائها في اي مكان فمن خلال فكرة الاقواس واستعمال الكونكريت يمكن تشييد المدرجات (cavea /maemiana) على مساحات مستوية مثل مباني المسارح والامفيثاتير ، وهنا نجد المدرجات تأخذ الشكل المستطيل بجانبين طويلين ونهاية قصيرة نصف دائرية اي الشكل مثل حذوة الفرس اما الجهة الرابعة فلا تمتد بها المدرجات وتخصص لدخول العربات وبها اسطبلات الخيول ومكان العربات وتعرف باسم (porta pompae)، اما الجهة المقابلة لها بشكلها النصف دائري تعرف باسم (porta triumphalis) ويخصص فيها مكان لجلوس الحكام (tribunal iudicium)، ويتم الدخول الى المدرجات عن طريق المداخل الخارجية المقوسة وعبر السلالم يتم الوصول الى مقاعد الجلوس، وتزين واجهات المدرجات من الخارج باشكال اقواس ودعامات مثل المسارح والامفثياتير، واما مقدار ما تستوعبه المدرجات فهو يختلف من سيركس الى آخر مثل سيركس جرش بالاردن الذي يستوعب 15 الف متفرج ، ويعد اكبرها سيركس ماكسيموس في روما الذي يمكن ان يستوعب 150 الف متفرج. هذه المدرجات تحصر مساحة مستوية مستطيلة الشكل احد جانبيها القصيرين نصف دائري ، وهي تعرف باسم ارينا (Arena) وتقسم ثلثيها من الداخل الى قسمين بواسطة مصطبة تمتد بشكل مستقيم تعرف باسم (Spina) وتستعمل الارينا مضمار لجري العربات والخيول ، اما المصطبة اي السبينا فهي مصطبة حجرية تزخرف بالتماثيل والاعمدة التذكارية والنصب الحجرية. تنتهي طرفي السبينا بثلاثة اعمدة توضع على قاعدة مرتفعة تعرف التي توضع في البداية مواجهة لدخول العربات باسم (meta prima) وتعرف الاخرى التي تواجه الشكل النصف الدائري باسم (meta secunda) او العكس، وعلى قائد العربة في السباق ان يجعلها على يساره. ومن اكبر السيركس في العام الروماني ما يعرف باسم سيركس ماكسيموس في روما الذي يبلغ طوله 621 مترا وعرضه 118 مترا(الصورة المرفقة)، وفي ليبيا هناك سيركس مدينة لبدة الذي بني على شاطئ البحر شرق المدينة في عام 112 م في عهد الامبراطور تراجان ويستوعب حوالي 23 الف متفرج وسيركس قوريني (شحات) الذي كان في الاصل هيبدروموس اغريقي.

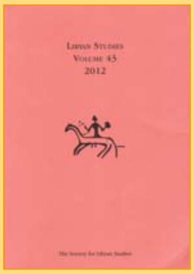


ملاحظة: المصطلحات وبعض التعليقات الاخرى – رئيس التحرير.

أ. منى خليفة بالخير

اصدارات جديدة :عدد جديد من مجلة دراسات ليبية

New issues: the new issue of the journal Libyan Studies



صدر في شهر نوفمبر من عام 2012 العدد 43 من مجلة الدراسات الليبية Libyan Studies وهي التي تصدرها جمعية الدراسات الليبية في لندن ، وقد جاء هذا العدد الذي اشرفت على تحريره السيدة ايزابيلا ويلسبي شيستروم (I .W.Sjostrom) متمضنا بحوث ومقالات ودراسات متنوعة تهم آثار ليبيا وتاريخها مع عرض لبعض الكتب وبيان لنشاط الجمعية واصدارتها ص. 165–177إضافة الى ملخص في اللغة العربية (ص.178–182) للفهرس والبحوث المنشورة التي كان اغلبها باللغة الانجليزية.

وقد استفتح العدد بنعي وسرد لحياة ريتشارد هاي الذي عمل مع ماكبرني على عصور ماقبل التاريخ في ليبيا ص.5–6 ، إضافة الى انطونينيو دي فيتا مؤسس مجلة ليبيا القديمة واحد رؤساء البعثات الايطالية المنقبة عن الاثار في ليبيا ص.7–9. وقد قسم العدد من الداخل الى ثلاثة اقسام:

اولا: المقالات وتضمنت سبع مقالات ودراسات على النحو الاتي : دراسة عن الاواني الفخارية المصنعة يدويا عثر عليها شمال غرب مصر وتنسب الى الحضارة الليبية ص.11–31 بقلم آنا كاثرين ريجير و هايكي مولر، يليها دراسة عن قلعة رومانية ومستوطنة رومانية في مزدة من خلال ادلة جديدة عثر عليها ص. 33–39 بقلم فلوريان شيمر، ثم بحث عن حصن القريات الغربية من خلال البعثة الالمانية التي تعمل هناك ص. 41–60 بقلم مايكل ماكينسن، ثم هناك دراسة اولية عن قرية بنو حسن قرب مدينة لبدة من خلال المصادر الاسلامية والدراسة الحقلية بقلم حافظ عبدولي ص. 61–66 ، يليها الجزء الثاني من دراسة عن البقايا المعمارية التي نقلت من لبدة وزينت بها الحديقة الملكية في فريجينا واترز في بريطانيا بقلم اندرو لين ص. 67–80، يليها بحث عن علماء الاثار الايطاليون وجهودهم في التنقيب عن الاثار في الجزء الغربي من ليبيا بقلم ماسيميليانو مونزي ص.81–110، ثم مقالة عن ثورة 17 فبراير وكانت انطباعات شخصية من احد الثوار يدعى صلاح صهبي ص.111–114.

ثانيا: التقارير الاثرية: وشملت تقرير عن مشروع برقة لماقبل التاريخ وفيه عرض لاعمال البعثة الانجليزية في موسمها الخامس في هوا افطيح اعده مجموعة من الباحثين ص. 115–136 ، يليها تقرير عن مشروع ترحال الصحراء واستعمال الكربون المشع لتاريخ عينات من مرزق اعده مجموعة من الباحثين ص. 137–147 يليه تقرير عن الموسم الاول للمسح الساحلي في مدينة لبدة بقلم مجموعة من الباحثين ص.149–154.

ثالثا: مراجعات الكتب : وشمل عرض سبع كتب تتحدث عن تاريخ ليبيا واثارها بعضها كتب عن التاريخ المعاصر وعن ثورة 17 فبراير وعهد الطاغية القذافي ص.155–163.

من أجل بلد سياحي ابتسم أولاً

For a tourist country, smile first.



بعد سنوات عجاف ستكون هناك وزارة منفصلة خاصة بالسياحة بعد أن تم ربطها عدة مرات بالثقافة والاقتصاد وحتى التعليم،ينتظرها الكثير من العمل سواء من ناحية التأهيل أو حتى البناء. ولكن قبل أن تبدأ هذه الوزارة عملها يجب أن نتعلم أن نبتسم حين نستقبل ضيوفنا نبتسم للسائح وللمتخصصين الذين سيساعدوننا في تطوير السياحة لنكون الأفضل سنكتب علي بوابات المدن أبتسم أنت في ليبيا كما هي مكتوبة العبارة أبتسم أنت في شحات تلك العبارة التي لها وقع كبير علي قلب الزائر للمدينة سواء للمرة الأولى أو حتى العاشرة. صحيح هي عبارة للترحيب أكثر من أنها عبارة لها علاقة بالسياحة ولكن البعض يربطها بالسياحة فالكل يعتقد إنها مرتبطة بشكل كبير بالسياحة.وبالتأكيد وكما يعرف أصحاب الشأن إن السائح بمجرد أن تطأ قدمه الدولة التي يقصدها تكون الابتسامة هي أول ما يقوم بها كنوع من التحية ومن غير المعقول أن نقابله بوجه متجهم لانني أحمل هموم الدنيا على عاتقي،كما يجب أن أقابله بالضحك على كل ما يحتاج الضحك وما لا يحتاجه أبداً. لو تم تطبق هذه الفكرة ووضع العبارة أمام أحد الأماكن السياحية في ليبيا سواء المدن الأثرية أو حتى المتاحف سنسام في جذب السياح فكما نعرف بأن طبيعة الإنسان يسعد بطريقة استقباله وقد يكرر زيارته أكثر من مرة ويدعوا حتى أصدقاءه لزيارتها.

اذا تبنت الوزارة هذا التوجه ودعمته سيكون له الأثر الكبير لنجاح التجربة خاصة وإن ليبيا يميزها المناخ المعتدل ،ولن تدخل معها في المنافسة إلا بعض الدول المحيطة بها والتي يمكن أن نقول بإنها قد استهلكت بالنسبة للسواح، وستدخل المدن الليبية في المنافسة لجذب السياح، وستصبح خلال سنوات قلائل هدفا سياحيا، بما تمتلكه من مقومات سياحية وخاصية فريدة لا ينافسها فيها منافس، لكن هذا لا يشفع لها بأن تكون دائما محل مقارنة دائمة مع الأخريات من حيث الخدمات. ومن الصعب الحديث عن الخدمات المقدمة في ليبيا للسياح من خلال هذه الأسطر البسيطة ، إنما ينبغي على الدوام العمل علي الرقي بما نقدمه، فمن المتوقع أن نطلب من موظف الخطوط الجوية بذل جهد أكثر من الذي يقدمه، كأن نطلب منه تغيير الجمل التي يستخدمها أثناء حديثه مع المسافرين ، كما بإمكاننا زيادة عدد الموظفين في صالة استقبال الزوار وتوفير مطالبه التي قد يطلبها أو استفساراته ، وليس من الواجب على رجل المرور مساعدة السائح وتصويب الأخطاء التي قد يرتكبها السياح، ونطالب سائقي الأجرة التعامل معهم بشكل جيد وموظفي الاستقبال في الفنادق والبائعين فالجميع يعرف ما قد يتركه هؤلاء من بصمة في ذاكرة السائح ، نحن نطالبهم فقط بالابتسامة حين تقديم لهم الخدمة أو الاعتذار بلطف. ونحن بلد ناشئ في مجال السياحة ، وبالرغم من حداثة هذا المجال إلا أنه بالمقارنة بما لدى المصريين من خبرة واسعة أجد أننا ارحم بكثير منهم الذين لا يعرفون كيف يبتسمون ويضيقون ذرعاً بالسائح عندما تكثر استفساراته !

قبل أن نصنع سياحة ناجحة لا بد أن يعي الناس كيف يطبعون الابتسامة على وجوههم ، نريد من الوجوه تبتسم دائما ، فالابتسامة قبل أن تكون علامة من علامات الرضى هي علامة من علامات الفرحة بالاستقبال.

سيدة السراوي

حكاية سباق الماراثون

Tale of the marathon

هو أحد الالعاب الاولمبية الحديثة وترجع اصوله الي قصة حدثت في بلاد اليونان قديما في اغسطس او سبتمبر من عام 490 ق.م .حيث يحكى ان هناك جندي او بالاحرى عداء اغريقي او يوناني يدعى فيدبيديس (530–490 ق.م.) سمع بأن الجيش الفارسي قد اقترب من اليونان وانهم سوف يقابلوا الجيش اليوناني قرب أثينا في سهل من الارض يسمى الماراثون ، فأنطلق هذا الجندي او العداء الى مدينة اسبرطة طالبا العون منها ، والتي كانت تبعد عن اثينا حوالي



240 كم وقد قطع هذه المسافة في يومين، ولم يكثرت اهل اسبرطة بتقديم يد العون لاثينا فرجع وشارك في معركة سهل الماراثون ولم يؤثر رفض أهل اسبرطة لمد يد العون لاهل أثينا في معنويات هذا العداء فقاتل هو ورفاقه ببسالة حتى انتصروا على الفرس، بعد ذلك مباشرة خلع عنه لباس الحرب الثقيل وانطلق هذا البطل مسرعا الي مدينة اثينا ليحمل اليهم البشرى بالنصر على الفرس حيث قطع مسافة 40 كيلو متر وعندما وصل نطق بثلاث كلمات ثم فارق الحياة نتيجة للجهد الخارق الذي بذله والكلمات هي ابتهجوا فقد انتصرنا νικωμεν.

وقد احتفل بهذا البطل عندما اعيدت الالعاب الاولمبية في العصر الحديث عام 1896 وكانت اهم العابه سباق الجري الذي اطلق عليه الماراثون في ذكرى هذه الحادثة التاريخية ، وكان السباق يبدأ من جسر قرية ماراثون إلى أثينا بنفس المسافة التي قطعها فيدبيديس قديما.

عبدالرحيم الشريف

الآثار الغارقة (1)

Underwater archeology (1)



مدخل للآثار الغارقة :

يعد علم الآثار الغارقة او اثار ما تحت الماء (Under water archaeology) احد فروع علم الاثار،وهو أحد العلوم الحديثة النشأة ، حيث كان الاهتمام مركزا على التنقيب فوق الارض وتحتها ، حتى بدأ في أوائل القرن العشرين الاهتمام بالاثار الغارقة عندما كشف عن حطام سفينة غارقة قرب جزيرة أنتيكيثرا قرب كريت في اليونان عام 1900م. وقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالبحث عن الآثار الغارقة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية نظرآ لغرق العديد من السفن الحربية والتجارية بما عليها من أسلحة أو كنوز او اي حموله ثمينة مما دفع صائدي الكنوز للبحث عن مواقع تلك السفن والبحث عن الوسائل التي تساعدهم على معرفة مواقعها وأساليب الكشف عن كنوزها، ومن هنا فان حطام السفن يعد جزء من الاثار الغارقه لاسيما السفن القديمه،ويمكن تعريف الاثار الغارقه بأنها هي البقايا الاثرية المغمورة بالمياه سواء كانت مياه بحار أو أنهار أو بحيرات، والواقع ان تلك الاثار قبل غرقها او غمرها بالمياه كانت مباني على اليابسة تقع قرب البحر او النهر او البحيرة، وبسبب ارتفاع في سطح المياه نتيجة حركتي المد والجزر



او بسبب حركات تكتونيه تؤدي الى الهبوط الذي يحدث على سواحل القارات فتغطيها المياه كما حدث للساحل الشمالي لأفريقيا. وقد تكون الاثار الغارقه عباره عن سفن قديمة غرقت لأسباب مختلفة بما عليها من حمولة، سواء كانت هذه الأسباب هي الحروب أو العواصف والرياح والزلازل والأنواء الشديدة أو الاصطدام بالصخور، سواء في عرض البحر او بالقرب من الشواطئ او اثناء وقوفها في الموانئ القديمه ومصير هده السفن ان تغرق بحمولتها في قاع البحر وتتراكم عليها الرمال والنباتات البحرية حتى تغطيها وتبقى في مكانها حتى يقوم المنقبين بالتنقيب عن بقاياها ودراستها كما تعد الموانئ القديمة ومنشأتها من الاثار الغارقة وفي الغالب تغمرها المياه وتؤدي الى اختفاءها لا سيما بعد هجرها لأسباب طبيعية او بشرية، وقد تلعب الصدفة دوراً في العثور على الآثار الغارقة تحت سطح الماء بواسطة الصيادين أو الغطاسين وقد يستفاد من كتابات الجغرافيين والكتاب القدامى لتحديد مواقع بعض الموانئ القديمة او مكان المعارك البحرية حيث ينتج عنها دمار بعضها وغرقها ، كما ان دراسة الخرائط الملاحية تحدد المواقع الخطرة على الملاحة البحرية والتي عادة ما تكون سفناً أو مبان غارقة.

وتستعمل بعض الأجهزة الحديثة في تحديد المواقع الأثرية الغارقة مثل فاحص الأعماق بواسطة الصدى وجهاز قياس المدى وكاشف المعادن وجهاز قياس المدى المطور وجهاز رصد وتحديد المواقع المتصل بالأقمار الصناعية أو بالأطباق الغائصة التي اخترعها إيف كوستر والتي تحمل شخصين ومزودة بأضواء كاشفة ونوافذ للرؤية وأذرع يتم التحكم فيها من داخل المركبة. وعند تحديد الموقع الأثري يتم إنزال الغطاسين مزدوين ببدل الغطس المطاطية ومصدر قوي للاضاءة وأجهزة خاصة للتصوير ومضخات ماصة أو كابسة للتعامل مع الموقع الأثري وعادة ما يتبع الاثري القواعد الاساسية للتنقيب التي تطبق على اليابسة ، ثم تبدأ بعد ذلك عملية انتشال اللقى الأثرية عن طريق رفعها إلى سطح السفينة أو الموقع الثابت بمضخات أو حبال أو بالونات هوائية.

أميمة خليفة بالخير

آفاق أثرية
صحيفة ليبية دورية مستقلة تُعنى بشؤون الآثار والمتاحف

رئيس التحرير
خالد محمد عبدالله الهدّار

إدارة وتحرير
منى خليفة بالخير
إيناس محمد بوبطانة
أميمة خليفة بالخير
جمعة المهدي كشبور
فتح الله محمد بوعزة
حواء فوزي بن كاطو
نور الإسلام خالد الهدّار

تصميم وإخراج
أسامة محمد امنينة

مستشارون
وليد فتحي الزيّاني

توزيع
معتز رمضان التاورغي
عياد حميد اصليل

للاتصال
info@afaqatherya.com
نقال: +218928661572
موقع الصحيفة على الإنترنت
www.afaqatherya.com

شكراً لـ النور للطباعة و الإعلان 061 22 38606